جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

أَثَرُ الأَخْفَشِ
فِي كِتَابِ (المُتَبَّعِ فِي شَرحِ اللُّمَعِ)
ومَوقفُ العُكْبَرِيِّ مِنْه عَرْضًا ودِراسة

الدكتور
مختار صبري أبو الحمد محمد
مدرس اللغويات في كلية اللغة العربية بجرجا ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية

العدد الخامس والعشرون
للعام ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م
الجزء الرابع عشر
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م
الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَثَرُ الأَخْفَشِ فِي كِتَابِ (المُتَبَّعِ فِي شَرحِ اللُّمَعِ) ومَوقفُ العُكْبَرِيِّ مِنْه عَرْضًا ودراسة

مختار صبري أبو الحمد محمد

قسم اللغويات ـ كلية اللغة العربية بجرجا ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : MilitarySabry.2040@azhar.edu.eg

الملخص

تبحث هذه الدراسة في مجال الدراسات اللغوية، وتهدف إلى إيضاح وتبيين العلاقة النحوية بين عالمين كبيرين هما: الأخفش والعكبري، وهذه الدراسة تقوم على استقراء آراء الأخفش في كتاب (المتبع في شرح اللمع للعكبري) مع دراسة القضايا النحوية والصرفية التي كان للأخفش رأيٌ فيها، وموقف العكبري منها، وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث المبحث الأول: المسائل التي وافق فيها العكبري الأخفش. المبحث الثاني: المسائل التي خالف فيها العكبري الأخفش المبحث الثالث: المسائل التي لم يكن للعكبري فيها موقف من الأخفش، وخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة. وكان منهجي في هذه الدراسة أن أضع كل رأي من آراء الأخفش على شكل مسألة قائمة بذاتها، وأضع لها عنوانًا مناسبًا، ثم أقوم بدراسة وتحليل هذه المسألة، وأبين آراء النحويين، ورأي الأخفش فيها، وحجة كل رأي إن وجدت، وعمدت في نهاية كل مسألة أن أبين موقف العكبري، وأن أعقب بترجيح الرأي الذي يستحق الترجيح .

الكلمات المفتاحية : الأخْفَشِ ، العكبري ، كِتَابِ المُتَّبِعِ في شَرحِ اللُّمَعِ ، مَوقفُ العُكْبَرِيِّ ، آراء الاخفش .

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

The impact of Al-Akhfash in the book (The Follower in Explanation of Al-Lama`) and Al-Akbari's position on it as a presentation and study

Mukhtar Sabri Abu Al-Hamad Muhammad
Department of Linguistics - Faculty of Arabic Language in Gerga - Al-Azhar University - Arab Republic of Egypt .
Email: MilitarySabry.2040@azhar.edu.eg

Abstract

This study examines the field of linguistic studies, and aims to clarify and clarify the grammatical relationship between two great scholars: Al-Akhfash and Al-Akbari. Al-Akbari included it, and this study came in the introduction, preface, and three sections of the first topic: the issues in which Al-Akbari Al-Akhfash agreed. The second topic: the issues in which Al-Akbari disagreed with Al-Akhfash The third topic: the issues in which Al-Akbri did not have a position on Al-Akhfash, and a conclusion in which the most important findings of the study were mentioned. My approach in this study was to put each of the opinions of Al-Akhfash in the form of a stand-alone issue, and give it an appropriate title, then I study and analyze this issue, and I explain the opinions of the grammarians, and the opinion of Al-Akhfash in it, and the argument of each opinion, if any, and I deliberately at the end of each issue that I show Al-Akbri's position, and I will follow up with the weighting of the opinion that deserves weighting .

Keywords: Al-Akhfash, Al-Akbari, the book of the follower in the explanation of Al-Luma`, the position of Al-Akbari, the views of Al-Akhfash .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله الذى يقولُ الحقَ وهو يهدى السبيلَ، والصلاةُ والسلامُ على نبينا محمدٍ خاتمِ النبيين وإمامِ المرسلين، وعلى آله وصحبِه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أما بعد،

فيُعدُ مجالُ البحثِ في العلاقاتِ النحويةِ من أخصبِ مجالاتِ الدرسِ النحوي وأربها صلة، فهو محاولة تحديد العلاقات النحوية بين النحاة، سواء كانت تأثرًا أوتأثيرًا، معارضةً أوتأييدًا، أثر المتقدم في المتأخر، وموقف المتأخر من المتقدم، من خلال دراسة المسائل النحوية والصرفية التي اتفقت آراؤهم حولها او اختلفت، ومحاولة تحديد أصول هذه الاتفاقات، ومنابع الاختلافات في كتب النحاة المتقدمة، وباطلاعي على كتاب (المتبع في شرح اللمع) لأبي البقاء العكبري، جذبت انتباهي آراءُ الأخفش، وموقف أبي البقاء منها، فجمعت آراء الأخفش التي نقلها أبو البقاء عنه، فوجدتها جديرة بالدراسة، ومن هنا كانت هذه الدراسة بعنوان: (أَثَرُ الأَخْفَشِ فِي كِتَابِ (المُتَّبعِ في شَرحِ اللُّمَعِ) ومَوقفُ العُكْبَرِيِّ مِنْه عَرْضًا وَدراسةً)، وذلك للكشف عن أثر آراء الأخفش النحوية والصرفية، وموقف العكبري منها.

الدراسات السابقة:

دارتْ حول كتاب(المتبع في شرح اللمع) دراسات عديدة، منها:

١. اختيارات أبي البقاء العكبري النحوية في كتابيه (المتبع في شرح اللمع) و(التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين) جمعًا ودراسة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

رسالة ماجستير، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لـ عبدالرحمن بن عبدالعزيز المقبل.

٢. اعتراضات أبي البقاء العكبري النحوية على النحاة في كتابه (المتبع في شرح اللمع) جمعًا ودراسة، وهي: رسالة ماجستير بجامعة طرابلس _ ليبيا، للباحث/ فوزي حسن عبدالله الراشدي/ ٢٠١٣م.

٣. مآخذ العكبري على ابن جني في المتبع في شرح اللمع دراسة نقدية، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى.

وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تتكون من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمة: وتحدثت فيها عن الموضوع، وخطة الدراسة، ومنهج الدراسة.

التمهيد: ويشتمل على: أولاً: ترجمة الأخفش. ثانياً: ترجمة العكبري.

المبحث الأول: المسائل التي وافق فيها العكبري الأخفش.

١-حكم (أحمر) الوصف إذا سمي به ثم نكر.

المبحث الثاني: المسائل التي خالف فيها العكبري الأخفش:

١-حكم مجيء (حيث) ظرف زمان.

٢- حكم العطف على عاملين.

٣-ناصب المفعول معه.

٤- تقديم الحال على صاحبها.

٥-حكم زيادة (من) في الإيجاب.

٦-زيادة الفاء في جواب الشرط.

المبحث الثالث: المسائل التي لم يكن للعكبري فيها موقف من الأخفش:

١- رافع خبر (لا).

٢- حقيقة (أل) الموصولة.

٣- حكم حذف الجار والمجرور.

٤- وزن (فُعْلَل) الرباعي.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج الدراسة.

وكان منهجي في هذه الدراسة أن أضع كل رأي من آراء الأخفش على شكل مسألة قائمة بذاتها، وأضع لها عنوانًا مناسبًا، ثم أقوم بدراسة وتحليل هذه المسألة، وأبين آراء النحويين، ورأي الأخفش، وحجة كل رأي إن وجدت، وعمدت في نهاية كل مسألة أن أبين موقف العكبري، وأن أعقب بترجيح الرأي الذي يستحق الترجيح.

والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الباحث

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

١٣٨٨٤

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

التمهيد

ويشتمل على:

أولاً: ترجمة الأخفش.

ثانياً: ترجمة العكبري.

أولاً: ترجمة الأخفش

اسمه ونسبه:

هو: أَبُو الْحسن سعيد بن مسْعدَة الْمُجَاشِعِي بِالْوَلَاءِ النَّحْوِيّ[١]، البلخي[٢]، الفقيه الحَنبليَ، النَّحويَ، اللُّغويّ، الفرضيّ، المقرئ، المفسِّر، المصنف ،الحاسب، الضرَّير[٣]، القادري[٤].

لقبه:

لقب بالأَخْفَش الْأَوْسَط، وَهُوَ أحد الأخافش الثَّلَاثَة الْمَشْهُورين، ولقب بالأخفش الأوسط تمييزًا له عنهم[٥]، ويُلقب أَيْضا بالراوية[٦].

مولده ونشأته:

أمّا عن ولادته فلم تذكر المصادر لها تاريخاً معيناً، لكن على الأغلب أنه ولد في العقد الثالث من القرن الثاني[٧]، وذلك بالنظر في تاريخ حياته ومعاصرته لغيره من العلماء[٨].

---

(١) **ينظر:** معجم الأدباء ١٣٧٤/٣، وإنباه الرواة ٣٦/٢، ووفيات الأعيان ٣٨١/٢، والوافي بالوفيات ١٦١/١٥.

(٢) **البلخي:** نسبة إلى بلخ: مدينة مشهورة في خراسان. وهي اليوم في أفغانستان. ينظر: معجم البلدان ٤٧٩/١.

(٣) **ينظر:** معجم الأدباء ١٥١٥/٤، وتاريخ إربل ٤٢٠/٢، وإنباه الرواة ١١٦/٢، وقلائد الجمان ١٩٧/٢، ووفيات الأعيان ١٠٠/٣.

(٤) **ينظر:** هدية العارفين ٤٥٩/١.

(٥) **ينظر:** بغية الوعاة ٥٩٠/١.

(٦) **ينظر:** تاريخ العلماء النحويين للتنوخي صـ٨٥.

(٧) **ينظر:** منهج الأخفش الأوسط لـ/عبد الأمير محمد أمين الورد. مؤسسة الاعلمي، ١٩٧٥. صـ٣٤.

(٨) **ينظر:** الأخفش الأوسط صرفياً لـ/سكنة سهيل الركابي رسلة ماجستير جامعة بغداد. صـ٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ونشأ الأخفش في مدينة البصرة، وكانت الثقافة العربية قد بدأت تزدهر فيها منذ أوائل القرن الثاني، وتعطي ثمارها الطيبة بدراسة قواعد اللغة العربية وتدوينها، إذ نشأ في البصرة في هذا القرن علماء أفذاذ أخذ عنهم الأخفش اللغة والنحو والعروض حتى تبوّأ مكانته بينهم.

وَدخل بَغْدَاد وَأقَام بهَا مُدَّة، وروى وصنف بهَا(١).

صفاته:

كان أجلعًا؛ والأجلع: الذي لا تنطبق شفتاه وقيل الأجلع: القصير الشفة العليا(٢)، وكان مصابًا بالخفش؛ وهو: صغر العينين مع سوء بصرهما(٣)، وهو أحذق أصحاب سيبويه وهو أسن منه(٤)، وكان معتزليًا(٥)،أ وكانَ أعْلَمَ النَّاسِ بِالكَلَامِ وَأَحْذَقَهُمْ بِالجَدَلِ(٦).

شيوخه:

لكل عالم من العلماء شيوخ وأساتذة تلقى عنهم، وتربى على أيديهم ونهل من علمهم، وهكذا كان «الأخفش»، فقد ذكرت لنا كتب التراجم أنه تلقى العلم على أساتذة أجلاء في العديد من العلوم، ومن أشهرهم: عيسى بن عمر الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء أفاد منهما في اللغة والنحو والقراءة(٧)،

---

(١) **ينظر**: بغية الوعاة ٥٩٠/١.
(٢) **ينظر**: معجم الأدباء ١٣٧٤/٣، وبغية الوعاة ٥٩٠/١.
(٣) **ينظر**: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ٤١٥/٢.
(٤) **ينظر**: اخبار النحويين البصريين للسيرافي صـ٤٠.
(٥) **ينظر**: معجم الأدباء ١٣٧٤/٣.
(٦) **ينظر**: سير أعلام النبلاء ٣٣٩/٨.
(٧) **ينظر**: معاني القرآن للأخفش ١٦٢/١ و ١٩١و ٢٦٠ و٢٩٥/٢ و٥٤١ .

وأبو الخطاب الأخفش الأكبر[١]، ويونس بن حبيب[٢]، وأمّا الخليل بن أحمد فقد اختلفت الروايات في تلمذته له بين منكرٍ[٣] ومُؤَيِّد[٤]، وأخذ عن سيبويه[٥]، ومن شيوخه أيضًا: الْكَلْبِيّ، وَالنَّخَعِيّ، وَهِشَام بن عُرْوَة، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، وأبو زيد الأنصاري، وحماد بن الزبرقان، وغيرهم[٦].

تلاميذه:

صارت إمامة مدرسة البصرة إلى الأخفش بعد وفاة سيبويه، ومن ثَمَّ قصده طلاب العلم للإفادة من علمه، فأخذ عنه العلم جماعة لا بأس بهم، ومن أبرز تلاميذه: أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي[٧]، وأبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير[٨]، وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي، وأبو عثمان المازني[٩]، وأبو حاتم سهل بن محمد السجستاني[١٠]، والرياشي، والزيادي[١١]. وغيرهم.

---

(١) **ينظر**: منهج الأخفش الأوسط ص٥٨ .
(٢) **ينظر**: أخبار النحويين ص٣٩ والفهرست ص٥٨ ونزهة الألبّاء ص٩١ والمزهر ٤٠٥/٢.
(٣) **ينظر**: مراتب النحويين ص٦٨ وإنباه الرواة ٣٩/٢ وبغية الوعاة ٥٩٠/١ وأبنية الصرف في كتاب سيبويه ص٥٦ .
(٤) **ينظر**: تاريخ العلماء النحويين للتنوخي ص٨٦، وطبقات النحويين ص٧٤ ومعجم الأدباء ١٢٥/١٦ ومنهج الأخفش الأوسط ص٦٨-٦٩
(٥) **ينظر**: طبقات النحويين واللغويين ص٧٢، ومعجم الأدباء١٣٧٤/٣، ووفيات الأعيان ٣٨٠/٢.
(٦) **ينظر**: نزهة الألباء ص١٠٧، و إنباه الرواة ٣٨/٢، وبغية الوعاة ٥٩٠/١، والفهرست ص٨٤.
(٧) **ينظر**: نزهة الألبّاء ص ١٣٤، وإنباه الرواة ٤٠/٢ .
(٨) **ينظر**: طبقات النحويين ص٧٥، وإنباه الرواة ٣٨/٢ .
(٩) **ينظر**: أخبار النحويين البصريين ص٣٩، والفهرست ص٥٨، ونزهة الألبّاء ص١٣٤، ومعجم الأدباء ٢٢٥/١١، وإنباه الرواة ٤٠/٢.
(١٠) **ينظر**: أخبار النحويين البصريين ص٧٠، ونزهة الألبّاء ص١٣٠، ومعجم الأدباء ٢٦٤/١١، وإنباه الرواة ٥٨/٢، ومنهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية ص١١٢.
(١١) **ينظر**: مجالس العلماء للزبيدي ص٦٦، ومراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ص١٢٢، وبغية الوعاة ٦١/٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مؤلفاته:

لقد صنف الأخفش كتبًا كثيرة في النحو والعروض والقوافي، ومن هذه المؤلفات: الأوسط في النحو، والاشتقاق، والأصوات، والمقاييس، و معاني القرآن، وكتاب العروض، وكتاب القوافي، وكتاب المسائل الكبير، وكتاب المسائل الصغير، و معاني الشعر، والمقاييس في النحو، وكتاب الملوك، وكتاب وقف التمام(١)، و وشرح أبيات المعاني(٢)، ووضع الأخفش كتبا في النحو ومات قبل إتمامها.

وفاته:

اختلفت المصادر في تحديد سنة وفاته ، فهي بين سنة ٢١٠هـ(٣)، أوسنة٢١١هـ(٤)، أو سنة٢١٥هـ(٥)، أوسنة٢٢١هـ(٦)، أوسنة٢٢٥هـ(٧)، وسبب الاختلاف يعود إلى سفر الأخفش إلى الرّيّ(٨) وأنّ أخباره وخبر وفاته طمست هناك(٩). ❁❁❁❁❁❁❁

(١) **ينظر**: معجم الأدباء ١٣٧٦/٣، ووفيات الأعيان ٣٨١/٢، ومعجم المؤلفين ٢٣١/٤.
(٢) **ينظر**: الأعلام للزركلي ١٠٢/٣.
(٣) **ينظر**: بغية الوعاة ٥٩١/١، وقلادة النحر ٤١٥/٢.
(٤) **ينظر** إنباه الرواة ٤٢/٢
(٥) **ينظر**: طبقات النحويين صـ٧٤، ووفيات الأعيان ٣٨١/٢، والبلغة صـ١٤٥، وبغية الوعاة ٥٩١/١، والأعلام ١٠١/٣.
(٦) **ينظر**: بغية الوعاة ٥٩١/١.
(٧) **ينظر**: إنباه الرواة ٤٢/٢
(٨) **الري**: مدينة مشهورة من أمّهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخا ومن قزوين إلى أبهر اثنا عشر فرسخا ومن أبهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخا، **ينظر**: معجم البلدان ١١٦/٣.
(٩) **ينظر**: منهج الأخفش الأوسط ص١٨١.

ثانياً: ترجمة العكبري

اسمه ونسبه:

هو: الشيخ العلامة، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين، العكبري(١)، البغدادي، الأزَجيّ(٢)، الفقيه الحَنبليَ، النَّحويَ، اللُّغويّ، الفرضيّ، المقرئ، المفسِّر، المصنف ،الحاسب، الضرَّير(٣)، القادري(٤).

مولده ونشأته:

ولد ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وروي ذلك تلميذه الدُّبَيْثِي: أَنَّهُ سأله عَن مولده. فَقَالَ: «سنة ثمان وثلاثين»(٥)، هكذا قَالَ غَيْر واحد(٦).

وَقَالَ القطيعي: سألته عن مولده؟ فقال: «في حدود سنة تسع وثلاثين»(٧).

---

(١) **العكبري**: نسبة إلى عُكْبَرا وهي بليدة تقع قرب دجلة، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، من الْجَانِب الشَّرْقِي. وقد كانت أسرته تقيم بها قبل انتقالها لبغداد. **ينظر**: معجك البلدان ١٤٢/٤، وتوضيح المشتبه ٣١٣/٦.

(٢) **الأزجي**: نسبة إلى الأزج وهي المحلة التي كان يقطنها ببغداد. والأزج: محلّة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحالّ كبار في شرقي بغداد. **ينظر**: معجم البلدان ١٦٨/١.

(٣) **ينظر**: معجم الأدباء ١٥١٥/٤، وتاريخ إربل ٤٢٠/٢، وإنباه الرواة ١١٦/٢، وقلائد الجمان ١٩٧/٢، ووفيات الأعيان ١٠٠/٣.

(٤) **ينظر**: هدية العارفين ٤٥٩/١.

(٥) **ينظر**: الذيل على طبقات الحنابلة ٢٣٠/٣.

(٦) **ينظر**: تاريخ إربل ٤٢٠/٢، وإنباه الرواة ١١٧/٢، وسير أعلام النبلاء ٩٢/٢٢.

(٧) **ينظر**: الذيل على طبقات الحنابلة ٢٣٠/٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ولقد أصيب في صباه بالجدري وفقد بصره(١)، ولقد تزوج وكانت أمراته تقرأ عليه ليلاً كتب الأدب وغيرها(٢)، وكَانَ إِذا أَرَادَ أَن يصنف شَيْئا أحضرت إِلَيْهِ مصنفات ذَلِك الْفَنّ وقرئت عَلَيْهِ فَإِذا حصل مَا يُرِيد فِي خاطره أملاه(٣).

ويبدو أن أبا البقاء نشأ وعاش طيلة حياته في بغداد، فلم يُذكر أنه خرج منها(٤).

أخلاقه:

كان الشيخ أبو البقاء ــ رحمه الله ــ ورعًا صالحًا حسنَ الخلق، قليلَ الكلام فيما لا يجدي نفعًا، وكان ــ رحمه الله ــ رقيق القلب سريع الدمع(٥)، مُتَدَيِّناً، حَسَن الأَخلاَق، مُتَوَاضِعاً(٦)، وكَانَ ثِقَةً صَدُوقًا فِيمَا يَنْقُلُهُ، وكان غزير الْفضل كَامِل الْأَوْصَاف كثير الْمَحْفُوظ (٧).

ثقافته وعلمه:

أقبل العكبري على طلب العلم منذ صغره، ولم يكن فقدُ العكبريُّ بصرهِ عائقًا له عن طلب العلم، فقد جلس إلى كبار علماء عصره، وكَانَ لَا تمضى

---

(١) **ينظر**: معجم الأدباء ١٥١٥/٤، والعبر في خبر من غبر ١٧٠/٣، ونكث الهيمان صـ١٥٩.
(٢) **ينظر**: نكث الهيمان صـ١٥٩.
(٣) **ينظر**: الوافي بالوفيات ٧٤/١٧.
(٤) **ينظر**: إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي للعكبري صـ١٤.
(٥) **ينظر**: معجم الأدباء ١٥١٦/٤، ونكث الهيمان صـ١٥٩.
(٦) **ينظر**: سير أعلام النبلاء ٩٢/٢٢.
(٧) **ينظر**: تاريخ إربل ٤٢٠/٢، والعبر في خبر من غبر ١٧٠/٣، والوافي بالوفيات ٧٤/١٧، وبغية الوعاة ٣٩/٢.

عَلَيْهِ سَاعَة من ليل أَو نَهَار إِلَّا فِي الْعلم[١]، وكان جمّاعة لفنون من العلم والمصنفات[٢]،ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فنونه[٣]، وَبَرَعَ فِي الفِقْه وَالأُصُوْل، وَحَاز قَصب السّبق فِي العَرَبِيَّة[٤]، ورحلت إليه الطلبة من النواحي، وكان معيدًا لابن الجوزي في المدرسة، وكان يفتي في تسعة علوم[٥]، وكان الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي يفزع إليه فيما يشكل عليه من علم الأدب[٦]. وكَانَ إِمَامًا فِي عُلُوم الْقُرْآن إِمَامًا فِي الْفِقْه إِمَامًا فِي اللُّغَة إِمَامًا فِي النَّحْو إِمَامًا فِي الْعرُوض إِمَامًا فِي الْفَرَائِض إِمَامًا فِي الْحساب إِمَامًا فِي معرفَة الْمذَاهب إِمَامًا فِي الْمسَائِل النظريات[٧]، لكن الغالب عليه هو علم النحو فقد حاز فيه قصب السبق، وصار فيه من الرؤساء المتقدمين وكتبه خير شاهد على ذلك[٨].

شيوخه:

لكل عالم من العلماء شيوخ وأساتذة تلقى عنهم، وتربى على أيديهم ونهل من علمهم، وهكذا كان «العكبري»، فقد ذكرت لنا كتب التراجم أنه تلقى العلم على أساتذة أجلاء في العديد من العلوم، ومن أشهرهم:

---

(١) **ينظر**: بغية الوعاة ٢/٩٣.

(٢) **ينظر**: إنباه الرواة ٢/١١٦.

(٣) **ينظر**: وفيات الأعيان ٣/١٠٠، ومرآة الجنان ٤/٢٦.

(٤) **ينظر**: سير أعلام النبلاء ٢٢/٩٢، وطبقات المفسرين للدودي ١/٢٣٢.

(٥) **ينظر**: التاج المكلل صـ٢١٧.

(٦) **ينظر**: معجم الأدباء ٤/١٥١٥.

(٧) **ينظر**: المقصد الأرشد ٢/٣١.

(٨) **ينظر**: تاريخ إربل ٢/٤٢٠، والعبر ٣/١٦٩، وبغية الوعاة ٢/٣٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١. **أبو حكيم النهرواني: إبراهيم بن دينار بن أحمد، الفقيه الحنبلي، المتوفي ٥٥٦هـ[١]، أخذ عنه الفقه[٢].**

٢. **أبو يعلي الصغير: عماد الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسين، المتوفي سنة ٥٦٠هـ[٣]، أخذ عنه العكبري الفقه[٤].**

٣. **يحيي بن محمد بن هبيرة: أبو المظفر عون الدين الشيباني الدوري، المتوفي سنة ٥٦٠هـ[٥]، سمع منه العكبري الحديث[٦].**

٤. **ابن البطّي: أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سليمان، المتوفي سنة ٥٦٤هـ[٧]، سمع منه العكبري الحديث[٨].**

٥. **أبو بكر بن النَّقُّور: عبدالله بن محمد بن أحمد البغدادي، المتوفي سنة ٥٦٥هـ[٩]، سمع منه العكبري الحديث[١٠].**

٦. **أبو زرعة: طاهر بن محمد بن طاهر الرازي الهمذاني، المتوفي سنة ٥٦٦هـ[١١]، أخذ عنه العكبري الحديث[١٢].**

---

(١) **ينظر**: سير أعلام النبلاء ٣٩٦/٢٠، والأعلام ٣٨/١.

(٢) **ينظر**: معجم الأدباء ١٥١٥/١، ونكت الهيمان صـ ١٥٩، والمقصد الأرشد ٣١/٢.

(٣) **ينظر**: الأعلام ٢٤/٧.

(٤) **ينظر**: العبر ١٦٩/٣، وبغية الوعاة ٣٩/٢.

(٥) **ينظر**: سير أعلام النبلاء ٤٢٦/٢٠، والتاج المكلل صـ١٨٩.

(٦) **ينظر**: الذيل على طبقات الحنابلة ٢٣٠/٣، والتاج المكلل صـ٢١٧.

(٧) **ينظر**: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٨٥/١٨، والتقييد لمعرفة السند والمسانيد صـ٨٣.

(٨) **ينظر**: وفيات الأعيان ١٠٠/٣، والعبر ١٦٩/٣.

(٩) **ينظر**: ذيل التقييد لمعرفة رواة السند والأسانيد ٥٠،٥١/٢، وسير أعلام النبلاء ٤٩٨/٢٠.

(١٠) **ينظر**: الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٥٠٩/٥.

(١١) **ينظر**: سير أعلام النبلاء ٥٠٣/٢، والوافي بالوفيات ٢٣٣/١٦.

(١٢) **ينظر**: التاج المكلل صـ ٢١٧، والمقصد الأرشد ٣٠/٢.

٧. ابن الخشاب: أبو محمد عبدالله بن أحمد النحوي البغدادي، المتوفي سنة ٥٦٧هـ[١]، أخذ عنه العكبري النحو والأدب[٢].

٨. أبو البركات اليوسفي: يحيي بن نجاح بن مسعود المؤدَّب، المتوفي سنة ٥٦٩هـ[٣]، أخذ العكبري عنه علم النحو[٤].

٩. أبو الحسن البطائحي: علي بن عساكر بن المرَحَّب بن العوام، النحوي المقرئ، المتوفي سنة٥٧٢ه[٥]، قرأ عليه العكبري القرآن بالروايات[٦].

١٠. ابن العصَّار: مهذب الدين أبو الحسن علي بن أبي الحسين السُّلَمِي، اللغوي البغدادي، المتوفى سنة ٥٧٦هـ[٧]، قرأ عليه العكبري الدب واللغة[٨].

١١. أبو الفرج الجوزي: عبدالرحمن بن أبي الحسن القرشي التميمي البغدادي، الحنبلي، علامة عصره، المتوفي سنة ٥٩٧هـ[٩].

---

(١) **ينظر**: معجم الأدباء ١٤٩٤/٤، ووفيات الأعيان ١٠٣/٣.
(٢) **ينظر**: إنباه الرواة ١٠٣/٤٩/٢، ووفيات الأعيان ١٠٠/٣.
(٣) **ينظر**: الذيل على طبقات الحنابلة ٢٨٣/٢، والمقصد الرشد ٣١/٢.
(٤) **ينظر**: الذيل على طبقات الحنابلة ٢٣٠/٣، وبغية الوعاة ٣٨/٢.
(٥) **ينظر**: معجم الأدباء ١٨١٩/٤، وغاية النهاية في طبقات القراء ٥٥٦/١.
(٦) **ينظر**: العبر ١٦٩/٣، وشذرات الذهب ١٢١/٧.
(٧) **ينظر**: إنباه الرواة ٢٩١/٢، ووفيات الأعيان ٣٣٨/٣.
(٨) **ينظر**: معجم الأدباء ١٥١٥/٤، والمقصد الأرشد ٣١/٢.
(٩) **ينظر**: وفيات الأعيان١٤٠/٣، وسير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تلاميذه:

عندما لمع نجم أبي البقاء، وذاع صيته ببغداد، واشتهر فيها بنبوغه وعلمه، قصده طلاب العلم من جميع النواحي والأقطار، وتتلمذ على العكبري في أيامه عدد كبير من العلماء الذين لهم قصب السبق في اللغة والأدب، يضيق المقام عن ذكرهم؛ لذا سأكتفي بذكر أشهرهم:

١. **ياقوت الحموي: أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله، مؤرخ لغوي، وصاحب معجم البلدان والأدباء، توفي سنة ٦٢٦هـ[(١)].**
٢. **عبدالله بن عبدالغني المقدسي: الحافظ المحدث، قرأ على أبي البقاء العربية، توفي سنة ٦٢٩هـ[(٢)].**
٣. **ابن صرُّوف الحنبلي: أبو عبدالله موفق الدين، حمد بن أحمد بن محمد بن بركة الحراني، الفقيه، أخذ عن العكبري الفقه، توفي سنة ٦٣٤هـ[(٣)].**
٤. **أبو الفرج ابن الحنبلي: ناصح الدين عبدالرحمن بن نجم بن أشرف الإسلام، الفقيه المؤرخ، أخذ الفقه عن أبي البقاء، توفي سنة ٦٣٤هـ[(٤)].**
٥. **ابن البلاقلاني: الحسن بن معالي بن مسعود النحوي، الحِلِّي، أخذ عن أبي البقاء النحو، توفي سنة ٦٣٧هـ[(٥)].**

---

(١) **ينظر**: انباه الرواة ٨٠/٤، ووفيات الأعيان١٢٧/٦.
(٢) **ينظر**: سير أعلام النبلاء ٣١٦/٢٢-٣١٧، والمقصد الأرشد ٤٠/٢.
(٣) **ينظر**: المقصد الأرشد ٣٢/٢، والوافي بالوفيات٩٨/٣.
(٤) **ينظر**: سير أعلام النبلاء ٥٤/١٩، و شذرات الذهب ٢٨٩/٧.
(٥) **ينظر**: تاريخ الإسلام ٣٦١/١٤، الوافي بالوفيات ١٧٠/١٢.

٦. ابن الدُّبيثي: أبو عبدالله محمد بن سعيد بن يحيى، الفقيه الشافعي، المؤرخ، روى عن أبي البقاء، توفي سنة٦٣٧هـ[١].

٧. ضياء الدين المقدسي: أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن، المؤرخ والمحدث، روى عن أبي البقاء الحديث، توفي سنة ٦٤٣هـ[٢].

٨. عز الدين المهلبي: أبو العباس أحمد بن علي بن معقل، الأزدي الحمصي، النحوي، أخذ عن العكبري النحو، توفي سنة ٦٤٤هـ[٣].

٩. مجد الدين بن تيمية: أبو البركات عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم، شيخ الإسلام، الحَّراني، الحنبلي، أخذ عن العكبري علم الفرائض والعربية، توفي سنة ٦٥٢هـ[٤].

١٠. الموفق اللُّورَقِيُّ: القاسم بن أحمد الأندلسيّ النحويّ، المقرئ، أخذ عن العكبري العربية، وتوفي سنة ٦٦١هـ[٥].

مؤلفاته:

تميزت شخصية أبي البقاء العلمية بموسوعيتها وإمامتها في علوم عصره، ووفرة آثاره التي بلغت قرابة ستين مؤلفًا[٦]، وسأكتفي هنا بذكر المؤلفات النحوية وكتب الإعراب، وهي :

---

(١) **ينظر**: طبقات المفسرين ٢٢٣/١.
(٢) **ينظر**: المقصد الأرشد ٣٢/٢، والوافي بالوفيات ٤٢/٤.
(٣) **ينظر**: سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٢٣، وشذرات الذهب ٣٩٨/٧.
(٤) **ينظر**: تاريخ الإسلام ٧٢٨/١٤.
(٥) **ينظر**: إنباه الرواة ١٦٧/٤، وبغية الوعاة ٢٥٠/٢.
(٦) **ينظر**: طبقات النحاة صـ٣٢٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أولاً: الكتب المطبوعة:

إعراب الحديث النبوي، وإعراب القراءات الشواذ، والتبيان في إعراب القرآن، والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، واللباب في علل البناء والإعراب، والمتبع في شرح اللمع، ومسائل خلافية في النحو، ومسائل نحو مفردة(١).

ثانياً: المخطوطات:

التلقين في النحو(٢)، وشرح المفصل(٣)، والمسترشد وهو مختصر لشرح المفصل(٤)، والمصباح في شرح الإيضاح والتكملة لأبي علي(٥).

ثالثاً: الكتب المفقودة:

وهي الكتب المذكورة في كتب التراجم، ولم تصلنا إلينا، ومنها ما يلي:

أجوبة المسائل الحلبيات، والإشارة في النحو، والإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح(٦)، والترصيف في علم التصريف(٧)، وتلخيص التنبيه لابن

---

(١) **ينظر:** معجم الأدباء١٥١٦/٤، وإنباه الرواة١١٧/٢، ووفيات الأعيان١٠٠/٣، وتاريخ الإسلام ٤٧١/٣، وسير أعلام النبلاء ٩٣/٢٢، والوافي بالوفيات٧٤/١٧، ونكت الهيمان ١٦٠/١، والبلغة صـ١٦٩، والمقصد الأرشد١١٠/١، وبغية الوعاة٣٩/٢، وهدية العارفين ٤٥٩/١.

(٢) **ينظر:** تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٧٥/٥.

(٣) **ينظر:** إنباه الرواة ١١٧/٢.

(٤) **ينظر:** تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢٢٥/٥.

(٥) **ينظر:** البلغة صـ١٦٩، وهدية العارفين ٤٥٩/١.

(٦) **ينظر:** معجم الأدباء ٥١٧/٤، والوافي بالوفيات ٧٤/١٧، ونكت الهيمان ١٦٠/١، والبلغة صـ١٦٩، وبغية الوعاة ٣٩/٢، وهدية العارفين ٤٥٩/١.

(٧) **ينظر:** إشارة التعيين صـ١٦٣، وكشف الظنون ٣٩٩/١.

جني، والتلخيص في النحو، والتهذيب في النحو، وشرح كتاب سيبويه، وشرح أبيات كتاب سيبويه، ومقدمة في النحو، ونزهة الطرف في إيضاح قانون الصرف[١].

وفاته:

أجمعت كتب التراجم على أن أبا البقاء توفي في ليلة الأحد الثامن من شهر ربيع الأخر سنة ست عشرة وستمائة، ببغداد، وقد قارب الثمانين[٢].

❁❁❁❁❁❁❁

(١) **ينظر**: معجم الأدباء ٥١٧/٤، وتاريخ إربل ٤٢٠/٢، والوافي بالوفيات ٧٤/١٧، ونكت الهيمان ١٦٠/١، وبغية الوعاة ٣٩/٢، وتوضيح المشتبه ٣١٣/٦، وهدية العارفين ٤٥٩/١.

(٢) **ينظر**: إنباه الرواة ١١٧/٢، ووفيات الأعيان ١٠١/٣، والعبر في خبر من غبر ١٧٠/٣، وشذرات الذهب ١٢٣/٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأول :

المسائل التي وافق فيها العكبريُّ الأخفشَ:

١- حكم (أحمر) الوصف إذا سمي به ثم نكر.

حكم (أَحْمَرَ) الوصف إذا سمَّى به ثم نُكِّر

قال العكبري: « فإن سميت رجلاً بأحمرَ، لم تصرفه، لأنه معرفة علـــى وزن الفعل، وبطل الوصف بالتسمية . فإن نكَّرتَه بَعْدَ التسميةِ، كقولك في رجلين كل واحد منهما يسمى أَحْمَرَ: (مررتُ بأحمرَ وأحمرَ آخر) لم تصرف الثـــاني علـــى قـــول سيبويه، لأنه وإن كان بَعْدَ التسمية ليس بوصفٍ فلفظ الصفة باقٍ. والأصل في مثـــل هذه الألفاظ الصفة فراعى بعد التسمية أصل هذا اللفظ، ألا ترى أنك تصرف أربعًا في قولك: (مررت بنسوةٍ أربعٍ)، وإن كان على وزن أَفْعلَ وهو صفة. لأن الأصل في (أربعٍ) أن لا يكون صفة، بل هو اسم للعدد، ومن هنا جاز أن تقول: (أربعُ نســـوةٍ)، فتضيفه، والصفة لا يصح أن تضاف إلى الموصوف، وكذلك تقول: (أَرْبَعَةَ) فتُلْحِقُه الهاء، (أفعل) إذا كان صفةً، لا تلحقه الهاء، ولما صرفت (أربعًا) وقد أوقعته موقـــع الصفة، اعتبارًا بأصله، كذلك لا تصرف أحمر بعد التسمية، اعتبارًا بأصـــله، وهـــو الصفة، وقال الأخفش: إذا نكرت (أحمرَ) بَعْدَ التسمية صرفته، لأنه لم يبق فيه سوى وزن الفعل»[(١)].

الدراسة والتحليل:

اختلف النحويون في« أفعل » الوصف إذا سمَّى به، ثم نكَّر.

ذهب سيبويه والجمهور[(٢)] إلى منع « أفعل » الوصف إذا سمَّى به، ثم نكَّـــر من الصرف .

---

(١) المتبع ٥٧٨/٢.

(٢) **ينظر**: الكتاب ١٩٨/٣، وما ينصرف وما لا ينصرف صـــ١١-١٢، والإيضاح صـــ٢٢٩، وأسرار العربية صـــ١٦٢، وشرح الجمل لابن خـــروف٩٠٨/٢، والإيضـــاح فـــي شـــرح المفصل١٥١/١، وشـــرح المقدمـــة الجزوليـــة للشـــلوبين٩٨٢/٢، وشـــرح الجمـــل لابـــن عصفور٢١١/٢، والمساعد٢٩/٣، وشرح الألفية للأشـــموني ١٦٩/٣، والتصـــريح ٢٣٥/٢، والهمع ١٠٧/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

لأنه إذا نُكر فقد رُدَّ إلى حالٍ قد كان فيه لا ينصرف، لأن أول أحواله النكرة.

ونُسِبَ هذا الراي إلى الأخفش(١)، والفراء(٢).

ووجه منعه من الصرف عندهم العلمية والعدل، فأما العلمية لكونه اسمًا، وأما العدل فهو باقٍ كما هو باعتبار الأصل(٣).

وذهب الأخفش(٤) والكوفيون(٥) إلى أنه إذا سمى ب«أفعل» الممنوع من الصرف للوصفية والعدل فإنه ينصرف.

ووافقهم في هذا المبرد(٦) ، والجرمي(٧) ، وابن برهان(٨) .

---

(١) **ينظر**: شرح الجمل لابن خروف٩٠٩/٢، وشرح المقدمة الجزولية للشلوبين٩٨٣/٣، وشرح الكافية الشافية١٤٩٩/٣، وشرح الكافية للرضي١٧٧/١، وأوضح المسالك١٣٥/٤، وشرح الألفية للأشموني١٦٩/٣.

(٢) **ينظر**: المساعد ٣٠/٣، وشرح الألفية للأشموني٢٠٦/٣.

(٣) **ينظر**: ارتشاف الضرب ٨٧٤/٢، والمساعد ٣٦/٣، وشرح الألفية للأشموني ١٦٩/٣، والتصريح ١٠٧/١.

(٤) **ينظر**: معانى القرآن للأخفش ٢٤٤/١، وشرح الكافية الشافية ١٤٨٢/٣، والمساعد ٣٦/٣، والهمع ٩١/١ .

(٥) **ينظر**: شرح المفصل ٦٣/١ والمساعد ٣/ ٣٦ ، و إعراب القرآن ٤٣٤/١، والتصريح ٢٣٤/٤ .

(٦) **ينظر**: المقتضب ٣٧٧/٣ ، ٣٨٠ .

(٧) **ينظر**: المساعد ٣٦/٣ .

(٨) **ينظر**: شرح الكافية الشافية ١٤٨٢/٣، وتوضيح المقاصد ١٦٤/٤، وشرح الألفية للأشموني ٣٩٧/٣ .

واحتجوا بأن الوصفية زالت بدخول العلمية، فلمَّا نكَّر، بقى فيه علة واحدة، وهي وزن الفعل(١)، وأنه لا يمكن الجمع بين العلمية والصفة لتنافيهما، وأنه لو صح اعتبار الصفة الأصلية في منع الصرف لصح اعتبارها مع العلمية(٢).

ورُدَّ على ما احتج به الأخفش بدخول الألف واللام عليه، وجمعه جمع الصفات كل هذا يدل على لمح الصفة(٣).

موقف العكبري:

نرى أن العكبري وافق رأي سيبويه وهذا الرأي هو أحد قولي الأخفش فقد وافق العكبريُّ الأخفشَ في هذا القول.

تعليق وترجيح:

ظهر مما تقدم أن للأخفش قولين في صرف « أحمر» إذا سمَّى به، ثم نكَّر، وافق سيبويه والجمهور في أحدهما، وهو عدم صرفه سمي به أو لم يسم، معرفة كان أو نكرة، وهو القول الراجح، وذلك لمراعاة الأصل.

❁❁❁❁❁❁❁

(١) **ينظر**: المقتضب٣/٣٧٧، والمقتصد٢/٩٧٩، وحاشية الصبان٣/٣٩٨.
(٢) **ينظر**: شرح الكتاب للسيرافي ٣،٤٦٢، وشرح الكافية لابن فلاح ١/٢٧٧.
(٣) **ينظر**: شرح الكافية لابن فلاح ١/٢٧٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثاني

المسائل التي خالف فيها العكبري الأخفش:

١. حكم مجيء (حيث) ظرف زمان.

٢. حكم العطف على عاملين.

٣. ناصب المفعول معه.

٤. تقديم الحال على صاحبها.

٥. حكم زيادة (من) في الإيجاب.

٦. زيادة الفاء في جواب الشرط.

٧. حقيقة (ما) في (ما أفعله).

حكم مجيء (حَيْثُ) ظرف زمان

قال العكبري :« فمن ذلك حيثُ، وهي اسم يكون ظرف مكان، وأجـــاز الأخفش أن يكون زمانًا أيضًا، فمن ذلك قول طرفة:

لِلفَتَى عَقْل يَعِيشُ به ... حَيْثُ تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهْ[١]

أي: مدَّة حياته.»[٢].

الدراسة والتحليل:

"**حَيْثُ**" فيه أربعُ لغات. قالوا: "حيثُ" بالضم، و"حيثَ" بالفتح، و"حَوْثُ"، و"حَوْثَ ". وهي مبنية في جميعِ لغاتها[٣].

و«**حَيْثُ**»: من الظروف التي لزمتها الإضافة إلى جملة، فأشـــبه بـــذلك «إذ»، تقول: جلست حيث زيد جالس، وحيث جلس زيد، كما تقول: خرجت إذ زيد جالس، ودخلت إذ جلس زيد[٤]، وقد جاءت مضافة إلى المفرد ذكر ذلـــك ابن بابشاذ[٥]، كقول الشّاعر:

---

(١) البيت من المديد وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٨٦؛ وخزانة الأدب ٧/ ١٩؛ والدرر ٣/ ١٢٥؛ وسمط اللآلي ص٣١٩؛ ولسان العرب١٠/ ١٦٨ (سوق)،١٥/٣٥٧ (هدى).
المعنى: إن للفتى عملا يهديهِ إلى الرشاد ما دام حيًّا، وأينما كان.
والشاهد فيه أن الأخفش قال: إن "حيث" قد تأتي بمعنى الحين كما في هذا البيت.

(٢) المتبع ١/١٥٠.

(٣) **ينظر:** شرح المفصل لابن يعيش ٣/١١٤.

(٤) **ينظر:** أمالي ابن الشجري ٢/٥٩٨.

(٥) **ينظر:** شرح الجمل لابن بابشاذ ٢/١٥١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وَنَطْعَنُهُمْ حَيْثُ الحُبَا بَعْدَ ضَرْبِهِمْ ... بِبِيضِ المَوَاضِي حَيْثُ لَيِّ العَمَائِمِ(١)

والمشهور في « حيث» أنه: ظرف مكان يقع على الجهات الست، وهي "خَلْف"، و"قُدامٌ "، و"يمِينٌ"، و"شِمالٌ"، و"فَوْقٌ"، و"تَحْت"، وعلى كلّ مكان، فأبهمتْ "حَيْثُ" ووقعتْ عليها جميعًا(٢).

وذهب الأخفش إلى أن «حيث» يستعمل ظرف زمان(٣)، كقول طرفة:

لِلفَتَى عَقْل يَعِيشُ بِه ... حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ

أي: مدّة حياته(٤).

ووافق الأخفش: ابن عطية، وابن يعيش، وابن الصائغ(٥).

وذهب صاحب حماة إلى أن «حيث » تستعار للزمان(٦).

---

(١) البيت من الطّويل، وهو للفرزدق في: المقاصد النحوية ٣٨٧/٣، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في: شرح المفصل ٤/ ٩٢، وشرح التسهيل ٢٣٢/٢.

الحبا: جمع حبوة وهو أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بعمامته أو يديه، **المواضي البيض:** السيوف القاطعة، **حيث لي العمائم** أي: الرؤوس

والشاهد فيه قوله: (حيث لي العمائم) حيث أضاف الظرف إلى المفرد، وهذا نادر.

(٢) **ينظر:** شرح المفصل لابن يعيش ١١٤/٣.

(٣) **ينظر رأي الأخفش:** كتاب الشعر لأبي علي الفارسي صـ١٨٢، واللباب للعكبري ٧٧/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٢، وشرح الكافية للرضي١٥٣/٣، والتذييل٦٨/٨، والدر المصون٢٨٢/١، والمساعد٣٥٠/١.

(٤) **ينظر:** كتاب الشعر صـ١٨٢، وشرح ديوان الحماسة(صـ٦٢٦.

(٥) **ينظر:** تفسير ابن عطية ٣٩٨/٣، وشرح المفصل لابن يعيش ١١٥/٣، واللمحة ٩٠٢/٢.

(٦) **ينظر:** الكناش ٢٨٦/١.

موقف العكبري:

ذهب العكبري إلى أنه لا حجة فيما ذهب إليه الأخفش إِذْ يُمكن أَن يكون الْمَعْنى فِي أيِّ مَكَان كَانَ[١]، فهو في ذلك مخالف للأخفشِ.

تعليق وترجيح:

الصحيح أن «حيث» ظرف مكان، ولا يأتي للزمان ولا حجة فيما استشهد به الأخفش لمجيء «حيث» ظرف زمان؛ لإمكان إرادة المكان وكونه ظرفًا للمكان [٢].

❁❁❁❁❁❁❁

(١) **ينظر**: اللباب في علل البناء والإعراب ٧٧/٢.

(٢) **ينظر**: شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٢، والتذييل ٦٨/٨، والمساعد ٥٣٠/١، وتمهيد القواعد ٢٠٠٤/٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

حكم العطف على عاملين

قال العكبري عند حديثه عن العطف على عاملين: « وتقول: (ما زيدٌ بقائمٍ، ولا جالسٍ أبوه) فترفع (أباه) بـــ(جالسٍ)، ولا ترفعه بالعطف على (زيدٍ) وتجر (جالسًا) بالعطف على (قائمٍ)، لأنهُ عطف على عاملين، وذلك خطأ عند جمهور النحويين، وأجازه الأخفش.»(١).

الدراسة والتحليل:

اشتهر بين النحويين مصطلح (العطف على عاملين) ، وهو تعبير فيه تجوز واختصار ، والمراد به : عطف معمولين على معمولي عاملين مختلفين دون إعادة العامل(٢).

واختلف النحويون في العطف على معمولي عاملين مختلفين، نحو: (ليس زيدٌ بخارجٍ، ولا ذاهبٍ عمروٌ)، ونحو: (زيدٌ في الدارِ، والقصرِ عمروٌ)(٣).

و ذهب جمهور النحويين إلى منع العطف على عاملين مطلقًا، ونُسِبَ ذلك إلى الخليل(٤)، وبه قال سيبويه، والمبرد، وابن السراج(٥)، ورجحه ابن عصفور، والعكبري، وابن مالك(٦).

---

(١) المتبع ٢٧٣/١-٢٧٤.

(٢) **ينظر**: النحو في شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ص ١٧٩، والمغني (٢/ ١٠١٤.

(٣) **ينظر**: الكتاب ٦٤/١، ٦٥، ٦٦، والمقتضب ١٩٥/٤ – ١٩٦، والأصول ٧٠/٢ –٧٥، واللباب فى علل البناء والإعراب ٤٣٣/١ – ٤٣٦، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٧/٣، وآمالي ابن الحاجب ١٥٠/٣، وشرح الجمل الكبير ٢٥٦/١، والبسيط في شرح جمل الزجاجي ٣٥٣/١ – ٣٥٨، والهمع ١٩٠/٣ – ١٩١.

(٤) **ينظر** : شرح المفصل ٢٧/٣ .

(٥) **ينظر**: الكتاب ٦٦/١، والمقتضب ١٩٦/٤، والأصول في النحو ٦٩/٢.

(٦) **ينظر**: المقرب صـ٣١٤، واللباب ٤٣٣/١، وشرح التسهيل ٣٨٣/١.

وقد نسب هذا الرأي للأخفش(١)، والفراء(٢).

واحتجوا بأنه لو جاز العطف على عاملين ، لجاز على عشرة عوامل ، ولو جاز ذلك لجاز على مائتين وأكثر من ذلك ، وهذا بيان الفساد ؛ لأن حرف العطف قائم مقام العامل ، فيقوم مقام عامل واحد ، ولا يبلغ من قوته أن يقوم مقام عاملين(٣).

وأن حرف العطف نائب عن العامل ، ويغني عن إعادته ، والعامل الواحد لا يعمل عملين مختلفين ، فكذلك ما ناب عنه ؛ لأن الفرع أضعف من الأصل(٤) .

وأجاز الأخفش العطف على عاملين مطلقاً(٥)، واختار هذا الرأي أبو شامة الدمشقي(٦)، والكافيجي(٧)، واختاره ابن مضاء(٨)، وابن طلحة(٩).

---

(١) **ينظر**: ارتشاف الضرب ٢٠١٥/٤.

(٢) **ينظر**: شرح الكافية للرضي ٣٦٧/٢.

(٣) **ينظر**: التعليقة ٧٥٦/٢، و شرح الكافية لابن القواس ص٣٦٢، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٧/٣ واللباب ٤٣٤/١، وشرح اللمع للأصفهاني ٣٦٧/١.

(٤) **ينظر**: التبصرة ١٤٤/١، وشرح الكافية لابن جمعة ٣٠٠/١.

(٥) **ينظر رأي الأخفش في**:الأصول٦٩/٢، والبديع٣٨٢/١، واللباب١٩٤/١، والتبصرة صـ١٤٥.

(٦) **أبو شامة** هو : عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي ، مؤرخ محدث باحث ، من مصنفاته : إبراز المعاني (ت٦٦٥هـ) **تنظر ترجمته** : الأعلام ٢٩٩/٣. **وينظر رأيه في**: إبراز المعاني صـ٦٨٣.

(٧) **الكافيجي** هو: محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي محي الدين الكافيجي الحنفي ، كان إماماً كبيراً في أصول اللغة : والنحو والصرف والفلسفة وغيرها ت : سنة ٨٧٩ هـ ، **تنظر ترجمته**: البغية ١/ ١١٧ : ١١٩. **وينظر رأيه في**: همع الهوامع ٢٢٣/٣.

(٨) **ينظر** : همع الهوامع ٢٢٣/٣.

(٩) **ينظر**: ارتشاف الضرب ٢٠١٥/٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ونُسِبَ هذا الرأي إلى: سيبويه(١)، و الكسائي، والفراء، والزجاج(٢).

وحجة أصحاب هذا الرأي: أن جزئياتِ الْكَلَام إِذا أفادتْ الْمَعْنى الْمَقْصُودَ مِنْهَا على وَجهِ الاسْتقَامَة لَا يحْتَاج إِلَى النَّقْلِ وَالسَّمَاعِ وَإِلَّا لزم توقف تراكيب الْعلمَاء فِي تصانيفهم عَلَيْهِ (٣).

واستدلوا بـــ قولـــه تعـــالى: ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ﴾(٤)، وتقدير الآية : (وإنا أو إياكم لعلى هدى أو إنا أو إياكم في ضـــلال مبـــين)، و(أو) نائب عن (إن) الأول والمتقدم اللام و (إن) وعطـــف عليهمـــا، فجـــاز ذلك(٥).

وقول الشاعر:

هَـــوِّنْ عَلَيْـــكَ فـــإنَّ الأُمـــورَ ... بِكَـــفِّ الإلـــهِ مَقَـــــــــــادِيرُهَا
فَلَـــــيْسَ بآتِيـــــكَ مَنْهِيُّهَـــــا ... ولاَ قَاصِـــــرٍ عَنْـــــكَ مأمورُهَـــــا(٦)

وقد رَدَّ المانعون هذه الأدلة: ففي الآية على إضمار العامل ، والتقدير في الآية الأولى : أو لفي ضلال فأضمر اللام لجرى ذكره ، على أن الـــلام

---

(١) **ينظر**: إعراب القرآن للنحاس ٢٣٢/٤.
(٢) **ينظر**: ارتشاف الضرب ٢٠١٥/٤.
(٣) **ينظر**: همع الهوامع ٢٢٣/٣.
(٤) سورة سبأ من الآية ٢٤.
(٥) **ينظر**: شرح اللمع للأصبهاني ٣٦٦/١.
(٦) البيتان من المتقارب، وهما للأعور الشني، ونسب لبشر بن أب حاتم. انظر: العمـــدة لابـــن رشيق ٣٣/١، والكتاب ٦٣/١، والحماسة البصرية ٢/ ٢، والعقد الفريد ٣/ ١٥٩.
الشاهد فيه : برواية جر " قاصر " وعطفها على آتيك وعطف مأمورها على منهيها ، وذلك بالواو فيكون عطفاً على عاملين.

ليست بعاملة في اللفظ وكلامنا في اللفظ لا المعنى[١]، وبيت الشعر فقولـــه : " ولا قاصر عنك مأمورها " فرواية النصب فيه بالحمل على موضع " بآتيك " المنصوب بـــ " ليس " ، فهو عطف على " ليس " فحسب[٢].

موقف العكبري من زعم الأخفش:

ذهب العكبري إلى أن العطف على عاملين خطأ، وقد خالف الأخفش في ذلك ، ورد ما استدل به القائلون بجواز العطف على عاملين.

تعليق وترجيح:

مما سبق يتبين أنه لا يجوز العطف على عاملين وأدلة من أجاز مردودة بكذا وجه .

❁❁❁❁❁❁❁❁

(١) **ينظر**: شرح اللمع للأصبهاني ٣٦٧/١.
(٢) **ينظر**: السابق ٣٦٨/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ناصب المفعول معه

قال العكبري: «واختلف النحويون في الناصب للمفعول معه فقال سيبويه: الناصب له الفعلُ المتقدمُ بتقوية (الواو) له حتى وصل إلى الاسم، كما يقوي حرفُ الجرِ الفعلَ القاصرَ، وكما قَوَّتْ (إلا) الفعلَ في الاستثناء، كقولك: (قام القومُ إلا زيدًا)، وقال الزجاج: انتصبَ بـ(فعل) محذوف تقديره: (وصاحبت زيدًا)، وقال الأخفش: ينتصب بنيابة (الواو) عن (مع)، وهذا يفسد بقولهم: (كلُّ رجل وضَيعَتُهُ، وكل رجل وقرينه) فإن (الواو) هنا نائبة عن (مع) والاسم بعدها مرفوع»(١).

الدراسة والتحليل:

المفعول معه: هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل، لفظاً نحو: استوى الماء والخشبة ، أو معنى نحو: ما شأنك وزيداً(٢).

وهو منصوب أبداً بلا خلاف، واختلفوا في عامل النصب:

ذهب سيبويه إلى أن عامل النصب فيه الفعل الواقع قبله، بتقوية «الواو»(٣)

---

(١) المتبع ٣٣٣/١.

(٢) **ينظر:** التعريفات صـ٢٨٨ ، ومعجم مصطلحات النحو والصرف والعروض صـ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(٣) **ينظر:** الكتاب ٢٩٧/١.

و نسب هذا المذهب إلى الأخفش[١]، وهو مذهب أكثر البصريين[٢]، وابن السراج[٣]، والفارسي[٤]، وابن جنى[٥]، و طائفة من الكوفيين[٦].

و اختاره ابن مالك[٧]، و أبو حيان[٨]، و هو مذهب الجمهور[٩].

واحتج أصحاب هذا الرأي: بأنه لا شيء يصلح للعمل إلا الفعل ، فإن قيل الفعل هنا لازم في نحو: استوى الماء و الخشبة ، والواو غير معدية له إلى الاسم[١٠]، وهذا الفعل وإن كان في الأصل غير متعد إلا أنه قوى بالواو ، فتعدى إلى الاسم فنصبه كما عدى بالهمزة ، نحو: أخرجتُ زيدا ، وبالتضعيف نحو : خرّجت زيدا، إلا أن «الواو» لا تعمل بنفسها؛ لأنها في الأصل حرف عطف، وحرف العطف لا يعمل[١١].

وذهب الكوفيون إلى أن المفعول معه منصوب على الخلاف ، ذلك أنك إذا قلت: استوى الماء والخشبة ، فإنه لا يحسن تكرار الفعل فيقال : استوى

---

(١) **ينظر**: شرح الفريد لعصام الدين الإسفراييني ٧٢٠ ، ٧٢١

(٢) **ينظر**: الإنصاف ٢٤٨/١، وأسرار العربية ١٨٢، وشرح التسهيل ٢٥٠/٢، وتذكرة النحاة ٤٣١، وائتلاف النصرة ٣٦، والتصريح ٥٣٠/١.

(٣) **ينظر**: الأصول ٢٠٩/١، والموجز ٦٦.

(٤) **ينظر**: الإيضاح ١٦٨، وشرح الفريد ٢٧٠، ٢٧١ .

(٥) **ينظر**: اللمع ١٤٣، وسر الصناعة ٦٤٠/٢.

(٦) **ينظر**: التصريح ٥٣١/١.

(٧) **ينظر**: التسهيل ٩٩، وشرح التسهيل ٢٤٨/٢.

(٨) **ينظر**: ارتشاف الضرب ١٤٨٣/٣، والتذييل ٤٤٧/٣.

(٩) **ينظر**: شرح الرضى على الكافية ٣٨/٢، وشرح العوامل المائة النحوية ٢٣١ .

(١٠) **ينظر**: اللباب ٢٧٩/١، ٢٢٣/١.

(١١) **ينظر**: الإنصاف ٢٤٨/١، ٢٤٩، وأسرار العربية صـ١٤٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الماء واستوت الخشبة؛ لأن الخشبة لا تكون معوجة فتسوى، فلما خالفه ولم يشاركه في الفعل نصب على الخلاف(١).

واحتج الكوفيون على أن المفعول معه منصوب على الخلاف؛ بعدم حسن تكرار الفعل بعد الواو ، فقولك : استوى الماء والخشبة لا يصح أن يقال فيه : استوى الماء واستوت الخشبة ؛ لأن الخشبة لم تكن معوجة حتى تستوى، و إنما المعنى ساوى الماء الخشبة . فلما لم يحسن تكرار الفعل كما يحسن في نحو : جاء زيد وعمرو ، فقد خالف الثاني الأول ، فانتصب على هذا الخلاف(٢) .

وقد رُدَّ هذا الرأي بأنه لا يصح أن يكون الخلاف عاملاً؛ لأنه لو كان عامل النصب فلماذا عمل النصب في الثاني ولم يعمل النصب في الأول، مع أن الأول أولى في المخالفة من الثاني(٣).

وذهب الفراء إلى أنه منصوب بفعل مضمر بعد الواو(٤)، ونسب إلى الزجاج(٥).

---

(١) **ينظر**:معانى القرآن للفراء١/٣٤، والإنصاف١/٢٤٨، وأسرار العربية١٤٥، واللباب ١/٢٨٠، والتبيين صـ٣٧٩، وشرح المفصل لابن يعيش٢/٤٩، والتسهيل صـ٩٩، وشرح التسهيل ٢/٢٥٠، وشرح الكافية للرضى ٢/٣٩، وشرح الكافية لابن جمعة ١/٢٢٤، وتذكرة النحاة صـ٤٣١، ومنهج السالك لأبى حيان صـ١٥٦،والفصول المفيدة في الواو المزيدة ١٩٥.

(٢) **ينظر**: الإنصاف ١/٢٠٠، وأسرار العربية صـ١٤٥، والتبيين صـ٣٨١، وشرح الكافية لابن جمعة ١/٢٢٤.

(٣) **ينظر**: شرح الكافية لابن فلاح ٣/١٠٩٢ .

(٤) **ينظر**: معاني القرآن للفراء ١/٤٧٣.

(٥) **ينظر**: الإنصاف١/٢٠٠، وشرح التسهيل١/٢٤٩، وشرح الكافية للرضي١/٥١٨، وشرح قواعدالإعراب١/١٥١.

واحتجوا بأن الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو(١)، وأن الفعل الذي قبل الواو لازم، والواو غير معدية، بل معنى العطف باق فيها بدليل أنه لا يجوز : وزيداً قمت، فيقدر بعد العطف فعل يقتضيه(٢).

وقد رُدَّ رأي الزجاج بأن الفعل يعمل في المفعول على الوجه الذي يتعلق به، فإن كان يفتقر إلى توسط حرف عَمِلَ مع وجوده، وإن كان لا يفتقر إلى ذلك عمل مع عدمه(٣).

وذهب الأخفش إلى أنه منصوب انتصاب الظرفية، و«الواو» مهيئة للظرفية ، لأنها بمعنى «مع»(٤)، ووافق الأخفش في هذا بعض الكوفيين(٥)، أو معظمهم كما صرح بذلك أبو حيان(٦).

واحتج الأخفش بقولهم: إن الواو في قولك: «جئت وزيداً» واقعة موقع (مَعَ)، فكأنك قلت: قمت مع زيد، فلما حذفت (مَعَ) وقد كانت منتصبة على الظرف، ثم أقمت الواو مقامها، انتصب (زيدٌ) بعدها على حدِّ انتصابِ "مَعَ" الواقعةِ الواوُ موقعَها، وقد كانت (مَعَ) منصوبة بنفسِ (قُمْتُ) بلا واسطةٍ،

---

(١) **ينظر**: الإنصاف ٢٠٠/١.

(٢) **ينظر**: الفصول المفيدة في الواو المزيدة للعلائي صـ١٥٩.

(٣) **ينظر**: الإنصاف ٢٠٠/١.

(٤) **ينظر**: سر الصناعة ١٢٨/١، والإنصاف ٢٠٠/١، وشرح شواهد الإيضاح لابن برى ١٨١، واللباب ٢٨٠/١، والتبيين ٣٧٩، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٤٠/١، وشرح الرضى على الكافية ٥١٨/٢، وشرح ابن جمعة على الكافية ٢٢٤/١، وارتشاف الضرب١٤٨٤/٣، والتذييل٤٥٠/٣، والفصول المفيدة صـ١٩٤، وائتلاف النصرة صـ٣٦، والتصريح٥٣١/١، الهمع ٢٤٠/٢.

(٥) **ينظر**: التصريح ٣٤٤/١ .

(٦) **ينظر**: ارتشاف الضرب ١٤٨٤/٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فكذلك يكون انتصابُ (زيد) بعد الواو جاريًا مجرَى انتصاب الظروف. والظروفُ ممّا تَتناولها الأفعالُ بلا وساطةِ حرف، لأنّها مقدَّرةٌ بحرف الجرّ، فالواو ليست مُوصِلةً للفعل إلى (زيد) وإنّما هي مُصلِحةٌ لـ(زيد) أن يُنصب على الظرف بتوسُّطها(١).

ورد ما ذهب إليه الأخفش بأن (مَعَ) تنتصب بالظرفية؛ فمعنى الظرفية فيها موجود، لكن لا معنى للظرفية في (الواو) ولا فيما بعدها حتى يكون منصوباً على الظرفية مثل (مع) فيمتنع(٢)، ووجود معنى العطف في (الواو) ينافي الظرفية؛ لأن العطف في التقدير جملة أخرى، والظرف من الجملة الأولى(٣).

وذهب الجرجاني إلى أن المفعول معه منصوب بالواو نفسها لا بما قبلها ، لكنه يشترط وجود فعل قبلها (٤).

واحتج الجرجاني بأن الواو هي الناصبة بنفسها لاختصاصها بالاسم ومباشرتها له.

ورُد بأنها لو كانت ناصبة، لاتصل الضمير بها(٥).

---

(١) **ينظر**: سر صناعة الإعراب ١٣٨/١، وتوجيه اللمع لابن الخباز صـ٥٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٤٠/١.

(٢) **ينظر**: التبيين صـ٣٨١ – ٣٨٢.

(٣) **ينظر**: شرح شواهد الإيضاح لابن برى ٦٥٩/١.

(٤) **ينظر**: المقتصد ٩٨/٢.

(٥) **ينظر**: توضيح المقاصد ٦٦٤/٢.

موقف العكبري:

من خلال نص العكبري ومناقشته للآراء نجد أن العكبري اختار الرأي القائل بأن عامل النصب فيه هو الفعل الواقع قبله، بتقوية «الواو» ، وهو في ذلك مخالف للأخفش .

تعليق وترجيح:

مما سبق تبين أن رأي سيبويه والجمهور، هو الأولى بالقبول وهو الراجح؛ لأن الفعل قد تعلق بالمفعول معه بواسطة الواو ، فوجب أن يعمل فيه بتلك الصفة، ولقوة أدلتهم، وعدم الاعتراض عليه.

❁❁❁❁❁❁❁

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تقديم الحال على صاحبها المجرور

قال العكبري: « وتقول: زيدٌ في الدار قائمًا.

اعلم أن مذهب أكثر البصريين أن الحال المنتصبة عن الظرف لا يجوز تقديمها عليه، لضعفه بعدم تصرفه وهو في الحقيقة نائب عن العامل الذي هو الفعل المحذوف. وقد تقدم أن التقديمَ تصرفٌ والظرف يضعفُ من وجهين، من جهة أنه غير متصرف، ومن جهة أنه نائبٌ عن العامل الأصلي. وقال أبو الحسن: يجوز تقديمه عليه، وعليه حُمِلَ قوله تعالى: ﴿مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ﴾[١]، على قراءة من نصب[٢]، وعند غيره هو منصوب (بما) تضمنه (في بطون) وعلى هذا تقول: (في الدار زيدٌ قائمًا)، إن جعلت الظرف خبرًا. وإن جعلته ظرفًا لقائمٍ، جعلت قائمًا الخبر. وإذا نصبت، قلت: (في الدارِ قائمًا زيدٌ)، جئت بالحال بعد الظرف، وقيل صاحبها»[٣].

الدراسة والتحليل:

للحال شبه بالخبر ولصاحبها شبه بالمبتدأ ، وحق الحال أن تتأخر ويتقدم صاحبها كما أن أصل الخبر أن يتأخر ويتقدم المبتدأ ، وبرغم أن مخالفة الأصل في البابين جائزة ما لم يعرض لذلك مانع ، **إلا أن النحاة اختلفوا في حكم تقديم الحال المنتصبة عن الظرف على صاحبها.**

---

(١) سورة الأنعام من الآية ١٣٩.

(٢) قراءة النصب قراءة شاذة **تنظر في:** التبيان في إعراب القرآن ٢٦٢/١.

(٣) المتبع ٣٤٠/١.

ذهب سيبويه وجمهور النحويين إلى أنه لا يجوز تقديم الحال المنتصبة عن الظرف على صاحبها المجرور بحرف جر أصلي، فلا يجوز أن نقول : « مررت جالسة بهند» في : «مررت بهند جالسة»(١).

واحتج أصحاب هذا الرأي بأن تعلق العامل بالحال ثانٍ لتعلقه بصاحبه، فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة أن يتعدى إليه بتلك الواسطة، لكن منع من ذلك خوف التباس الحال بالبدل، وأن فعلا واحدا لا يتعدى بحرف واحد إلى شيئين(٢)، بالحمل علي الحال المجرور بالإضافة(٣).

وذهب الأخفش(٤) ومتأخرو البصريين كابن كيسان، والفارسي، وابن برهان(٥)، ووافقهم ابن مالك(٦) إلى أنه يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور.

ولقد احتجوا بأن العامل في الحال هو الفعل، والفعل متصرف في نفسه فينبغي أن يتصرف في معموله فيجوز، تقديم الحال على صاحبها.

---

(١) **ينظر**: الكتاب٢/١٢٤، المقتضب٤/١٧١، واللمع لابن جني صـ١٤٧،وشرح المفصل٢/٥٩، وآمالي ابن الشجري٣/١٥، والإيضاح في شرح المفصل١/٣٣١ وشرح العمدة ١/٤٢٤ وكشف المشكلات١/٤٠٤، وشرح الجمل لابن عصفور١/٣٣٤، وشرح الرضي٢/٣٠ ، وارتشاف الضرب ٢/٣٤٧ والتصريح ١/٣٧٦ .

(٢) **ينظر**: شرح التسهيل٢/٣٣٦، والتذييل٩/٦٩، وتمهيد القواعد٥/٢٢٨٥، والهمع٢/٣٠٧.

(٣) **ينظر**: شرح التسهيل ٢/٣٣٦ وشرح الكافية الشافية ٢/٧٤٤ .

(٤) **ينظر**: المتبع ١/٣٤٠، والتبيان في إعراب القرآن١/٢٦٢.

(٥) **ينظر رأي الفارسي في**: الحلبيات ١٨٣، وينظر رأي ابن كيسان في: شرح الكافية للرضي٢/٣٠، والمساعد٢/٢١، وينظر رأي ابن برهان في: شرح اللمع لابن برهان١/١٣٧، وارتشاف الضرب٢/٣٤٧ .

(٦) **ينظر**: شرح التسهيل ٢/٣٣٦ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد رُدَّ هذا بأنه غير صحيح ؛ لأن الفعل عمل في الجـــار والمجـــرور جميعاً، وقد صارا كالشيء الواحد فإن جاز أن يتقدم الحال عليهما وجـــب أن تكون الحال لهما معاً، ومحال أن يكون للحرف حال لا سيما وأن في التقـــديم فصل بين الفعل والحرف(١).

واستدلوا بالقراءة الشاذة بنصب «خالصةً»، في قوله تعالى: ﴿مَا فِي بُطُونِ هَـٰذِهِ ٱلْأَنْعَـٰمِ خَالِصَـةٌ﴾(٢) فجعلها حالًا .

موقف العكبري:

من خلال نص العكبري ومناقشته للآراء نجد أنه اختار الـــرأي القائـــل بأنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف جر ، وهو في ذلـــك مخالف لما ذهب إليه الأخفش .

تعليق وترجيح:

مما سبق تبين أن الراجح جواز تقديمها؛ لورود أمثلة كثيرة منها فـــي القرآن وغيره تؤيده، ولا داعي لتكلف التأويل والتقدير، ولا شك أن محاكـــاة القرآن في هذه الصيغة وفي جميع الصيغ الواردة به جائزة بليغة، ما دامـــت المحاكاة تامة، فليس لأحد أن يرفضها.

❁❁❁❁❁❁❁

(١) **ينظر**: آمالي ابن الشجري ١٦/٣ .

(٢) **قراءة النصب قراءة شاذة تنظر في**: التبيان في إعراب القرآن ٢٦٢/١.

حكم زيادةُ (مِنْ) في الإيجابِ

قال العكبـــري: «فأمّا زيادتها في الواجب فأجازه الأخفش، ومنعه غيره، واحتج بقوله تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾[١]، ونحوه، وسيبويه يقدر في مثل ذلك مفعولًا محذوفًا، تقديره: (شيئا من ذنوبكم)»[٢].

الدراسة والتحليل:

الأصل في حروف المعاني ألاَّ تُزادُ ؛ لأنَّ كل حرف جـــاء لمعنـــى ، والزيادة تنافى ذلك[٣]، إلاَّ أنَّ بعض هذه الحروف قد تأتى في بعض المواضع زائدة ، ومن هذه الحروف (مِنْ) والمراد من زيادتها: أنهـــا تـــأتي فـــي موضع يطلبه العامل بدونها، فتصير مقحمة بين طالب ومطلوب، وإن كـــان سقوطها مخلاً بالمعنى المراد[٤].

واختلف النحويون في زيادتها في الإيجاب:

فذهب سيبويه[٥]، وجمهور البصريين[٦] إلى منع زيـــادة «مِـــنْ» فـــي الواجب.

---

(١) سورة الأحقاف من الآية ٣١.
(٢) المتبع ٣٧٢/١.
(٣) **ينظر:** اللباب للعكبري ١/ ٣٥٥.
(٤) **ينظر:** شرح الألفية للشاطبي ٥٩٦/٣، والتصريح ٦٣٩/١، وحاشية الصبان ٣٨٥/٢.
(٥) **ينظر:** الكتاب ٣٨/١ ، ٣١٥/٢، ٣١٦ ، ٢٢٥/٤.
(٦) **ينظر:** المقتضب ١٣٧,٤٢٠/٤، والأصول ٤١٠/١،وشـــرح الكتـــاب الســـيرافي ٢ /٣١٠، ومعاني الحروف للرماني صـــ٩٧، والأزهية صـــ٢٣٠، وأسرار العربية صـــ ٢٥٩، ٢٦٠، وشرح المفصل لابن يعيش ٤٦٠/٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فلقد اشترطوا لزيادتها أنْ يكون ما قبلها غير موجب، ونعني بغير الموجب النفي، نحو قوله تعالى: ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾(١)، والنهي، نحو: «لا يقم من أحدٍ»(٢)، والاستفهام(٣)، نحو قوله تعالى: ﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾(٤).

وذهب الأخفش إلى جواز زيادة «مِنْ» في الإيجاب مطلقاً سواء كان مجرورها معرفة، أو نكرة(٥).

ووافقه ابنُ مالك(٦)، وحُكِي عن ابن جني(٧)، وحكاه ابن هشام عن أبي علي الفارسي(٨).

ولقد استدل الأخفش بقوله تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾(٩)

وما استدل به لا حُجَّة له فيه؛ لأنَّ «مِنْ» ليست زائدة، في قوله تعالى: ﴿ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ ﴾(١٠)، وهى عند سيبويه مُبَعِّضَة، أي: يغفر لكم من ذنوبكم شيئًا(١١).

---

(١) سورة المؤمنون من الآية٢٣.

(٢) **ينظر**: ارتشاف الضرب ١٧٢٣/٤، وتوضيح المقاصد ٧٥٠/٢.

(٣) **ينظر**: المفصل صـ٤٢٤، وشرح التسهيل ١٣٨/٣، وشرح ابن الناظم صـ٢٦٠، واللمحة ٢١٩/١.

(٤) سورة فاطر من الآية ٣.

(٥) **ينظر**: معاني القرآن للأخفش ١٠٥/١.

(٦) **ينظر**: تسهيل الفوائد صـ١٤٤.

(٧) **ينظر**: شرح التسهيل ١٣٩/٣.

(٨) **ينظر**: مغني اللبيب صـ٤٢٨.

(٩) سورة نوح من الآية٤.

(١٠) سورة نوح من الآية٤.

(١١) **ينظر**: الكتاب ٢٢٥/٤.

موقف العكبري:

ذهب إلى أنه لَا تجوز زِيَادَة «مِنْ» فِي الْوَاجِب، لأنَّ «مِنْ» حرف، وَالْأَصْل فِي الْحُرُوف أنَّها وُضعت للمعاني اختصاراً من التَّصْرِيح بِالِاسْمِ أَو الْفِعْل الدالّ على ذَلك الْمَعْنى، فتقول: «أخذت من المَال»، أَي: بعضه وَمَا قصد بِهِ الِاخْتِصَار لَا يَنْبَغِي أَن يَجِيء زَائِدًا لأنَّ ذَلِك عكس الْغَرَض(١)، فلقد خالف العكبريُّ الأخفشَ.

تعليق وترجيح:

ومما سبق يتبين أن الرأي الراجح هو عدم جواز زيادة «مِنْ» في الإيجاب، لأنَّ الأصل في حروف المعاني ألاَّ تأتى زائدة، ولقوة أدلته.

❁❁❁❁❁❁❁

(١) **ينظر**: اللباب ١/٣٥٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

زيادة الفاء في جواب الشرط

قال العكبري: «فأما قولـــه تعـــالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ﴾[١]، فالفاء زائدة عند الأخفش، لأن (الموت) اسم (إن)، و(الذي) صفة له، و(الفاء) إنما تدخلُ غيرَ زائدة في خبر (الذي).

وقال الآخرون: ليست زائدة، لأن (الذي) وإن كانت صفة فحذفُ الاسم قبلها جائزٌ، إذ لا فرق بين قولك:(إِنَّ الَّذِي تَفِرُّ مِنْهُ من الْمَوْتِ)، وبين قولك: (إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّ مِنْهُ)، وقد حُذفت (الفاء) في جواب الشرط »[٢].

الدراسة والتحليل:

الأصل في جواب الشرط أن يكون فعلاً صالحاً لأن يقع شرطاً، وقد لا يكون كذلك، وإذا كان الجواب جملة اسمية، أو فعلية لا تلي حـــرف الشـــرط وجب اقترانها بالفاء ليعلم ارتباطها بالأداة، فإن ما لا يصلح للارتبـــاط مـــع الاتصال أحق بأن لا يصلح مع الانفصال، فإذا قرن بالفاء علم الارتباط[٣].

ولقد اختلف النحويون في الفاء في قولـــه تعـــالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ﴾ .

ذهب سيبويه وجمهور النحويين إلى أن الفاء ها هنا للجزاء، وليســـت زائدة، وجاز دخول الفاء فِي الخبر لأنه مضارع للجزاء والجزاء قـــد يُجـــاب

---

(١) سورة الجمعة من الآية ٨.

(٢) المتبع ٤٢٨/٢-٤٢٩.

(٣) **ينظر:** شرح الكافية الشافية لابن مالك١٥٩٦/٣، وشرح الكافية للرضى١١٦/٤، وتوضـــيح المقاصد والمسالك ٢٤٩/٤، وشرح الألفية للأشموني ٢١/٤.

بالفاء[١]، والفَاء تكون فِي خبر الَّذِي غير زَائِدَة وَالْخَبَر هُنَا للْمَوْت ولَيْسَ فِيهِ معنى الشَّرْط[٢].

واحتجوا بأن كُلَّ اسْمٍ وَصْلٍ مِثْلَ «مَنْ» وَ «مَا» وَ «الَّذِي» ، فَقَدْ يَجُوزُ دُخُولُ الْفَاءِ فِي خَبَرِهِ لِأَنَّهُ مُضَارِعٌ لِلْجَزَاءِ وَالْجَزَاءُ قَدْ يُجَابُ بِالْفَاءِ[٣].

وذهب الأخفش إلى أن الفاء في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ﴾، زائدة[٤].

ووافقه في هذا الرأي: أبو زرعة، والمازني[٥]، وأبو علي الفارسي[٦]، والأصبهاني[٧]، وابن برهان[٨]، والشيخ زكريا الأنصاري[٩].

واحتجوا أن الفاء تدخل للعطف أو للجزاء أو للزيادة.

---

(١) **ينظر**: الكتاب٣/١٠٢، ومعاني القرآن للفراء٢/١٠٥، ومعاني القرآن للزجاج٥/١٧١، وإعراب القرآن للنحاس٤/٢٨٢، وسر صناعة الإعراب ١/٢٧٨، ومشكل إعراب القرآن لمكي٢/٧٣٤، وإعراب القرآن للباقولي٢/٧٤٣، ودرج الدرر للجرجاني٤/١٦٢٣، وشرح التسهيل١/٣٣٠، وشرح الكافية للرضي١/٢٦٨.

(٢) **ينظر**: اللباب ١/٤٢٢.

(٣) **ينظر**: تفسير الطبري١٤/٢٥٠.

(٤) **ينظر**: الأصول٢/١٦٨، والحجة للقراء السبعة١/٤٣، وشرح المفصل١/٢٥٣، والبحر المحيط٢/١٩٣، والدر المصون٢/٢٧٦، واللباب في علوم الكتاب٣/٢٨٢.

(٥) **ينظر**: الحجة للقراء السبعة ١/٤٣.

(٦) **ينظر**: المسائل البصريات ٢/٨٩٩.

(٧) **ينظر**: إعراب القرآن للأصبهاني صـ٥٩.

(٨) **ينظر**: الجنى الداني صـ٧٢.

(٩) **ينظر**: إعراب القرآن لزكريا الأنصاري صـ٣٢٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وردَّ بأنه لم يصحّ حمل الزيادة على العطف، لأنه لا يستقيم عطف الخبر على مبتدئه، فلم يصحّ حمله على العطف(١).

موقف العكبري:

ذهب إلى أن (الْفَاء) لا تكون زائدة ، وَقَالَ الْأَخْفَش قد تزاد الفاء فِي مَوَاضِع مِنْهَا: قَوْله تَعَالَى ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ﴾، لِأَن الْفَاء تكون فِي خبر الَّذِي غير زَائِدَة وَالْخَبَر هُنَا للْمَوْت وَلَيْسَ فِيهِ معنى الشَّرْط(٢). فهو مخالف للأخفش.

تعليق وترجيح:

الرأي الراجح أن الفاء ليست زائدة لقوة هذا الرأي و ضعف أدلة الأخفش.

❁❁❁❁❁❁❁

(١) **ينظر**: الحجة للقراء السبعة ٢/٤٩.

(٢) **ينظر**: اللباب ١/٤٢٢.

حقيقة (ما) في (ما أفعله)

قال العكبري: « والثاني: قولك: (ما أفعله)، واعلم أن النحويين اختلفوا في (ما)، فقال الأكثرون: هي نكرة غير موصولة، ولا موصوفة، وهي في موضع رفع بالابتداء، وما بعدها خبرها. وقال الأخفش: هي بمعنى (الذي)، وما بعدها صلتها والخبر محذوف، تقديره: شيء أو أمر أو سبب.

والصحيح هو الأول، لأن التعجب من مواضع الإبهام، و(الذي) واضحة بصلتها، وذلك مخالف لمعنى التعجب ، ثم إنهُ يُفيدُ المعنى بإضمار خبر مبهم غاية الإبهام، وجعلُ مثل ذلك مبتدأ أولى »[١].

الدراسة والتحليل:

للتعجب صيغتان موضوعتان له هما: (ما أَفْعَلَهُ) نحو: (ما أَحْسَنَ زيدًا)، و(أَفْعِلْ بِهِ) نحو: (أَحْسِنْ بِزيدٍ).

واختلف العلماء في حقيقة «ما» التعجبية ، فالجمهور على أنها اسم ، وخالفهم الكسائي في ذلك فقد نقل عنه القول بحرفيتها[٢]، وحكم أبو حيان على ذلك بالشذوذ[٣]، **وبعد اتفاق الجمهور على الإسمية ، اختلفوا في نوع (ما) الاسمية:**

---

(١) المتبع ٢/٥٣٩.

(٢) **ينظر**: التصريح ٢ / ٥٨.

(٣) **ينظر**: ارتشاف الضرب ٤ / ٢٠٦٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ذهب سيبويه والخليل وجمهور البصريين(١) إلى أن« ما» نكرة تامة غير موصوفة ولا موصولة بمعنى شيء ، فإذا قلت : ما أحسن زيدا، فـ«ما» نكرة تامة مبهمة في محل رفع بالابتداء و «أحسن » فعل ماض غير متصرف وفيه ضمير يرجع إلى «ما» و «زيدًا » مفعول به والجملة في موضع الخبر والمعنى : شيء أحسن زيدا أي : جعله حسن(٢).

ونسب ابن مالك هذا الرأي للأخفش(٣).

واحتجوا بأن الكلام على قولهم مستقل بنفسه لا يفتقر إلى تقدير شيء وعلى القول الآخر يفتقر إلى تقدير شيء. وإذا كان الكلام مستقلًا بنفسه مستغنيا عن تقدير كان أولى مما يفتقر إلى تقدير(٤)، ولأن قصد المتعجب الإعلام بأن المتعجب منه ذو مزية إدراكها جلى ، وسبب الاختصاص بها خفى فاستحقت الجملة المعبر بها عن ذلك أن تفتتح بنكرة غير مختصة ليحصل بذلك إبهام متلو بإفهام ، ولا ريب أن الإفهام حاصل بإيقاع أفعل على المتعجب منه إذ لا يكون إلا مختصا فيتعين كون الثاني

---

(١) **ينظر**: الكتاب ١/٧٢-٧٣، والمقتضب٤/١٧٣، ةالأصول١/٩٩، والمقتضب٤/١٧٣ ،١٧٧، واللمع صـ٢١٧، والبغداديات صـ٢٥٥، والمفصل في علم العربية صـ٢١٧، والملخص في ضبط قوانين العربية١/٤٥٠، وشرح المقدمة النحوية ص٣٣٩ ، المرتجل ص١٤٦ والمقتصر في شرح الإيضاح١/٣٧٣، واللباب١/١٩٦ ، التبيين ص٢٨٢ ، وشرح المقدمة الكافية٣/٩٢٨ ، وأسرار العربية ص٧٧ ، وتوجيه اللمع ص٣٨٢ و إئتلاف النصرة ص٧٣ ، ٧٤. شرح الجمل ١/٥٨٣ . وشرح التسهيل ٣/٣١ . والفوائد الضيائية ٢/٣٠٩ . و: شفاء العليل في إيضاح التسهيل ٢/٥٩٩ . والمساعد ١/١٤٨ ، شرح ابن عقيل ٣/١٥٠ . والتصريح ٢/٨٧ .

(٢) **ينظر**: شرح المفصل٤/٤١٦ ، المساعد٢/١٤٨ ، شرح الألفية لابن عقيل٣/١٤٨ .

(٣) **ينظر**: شرح التسهيل ٣/٣١.

(٤) **ينظر**: أسرار العربية ص ٧٧ .

مقتضيا للإبهام وهو « ما» فلذلك اختير القول بتنكيرها ولا يمتنع الابتداء بهـا وإن كانت نكرة غير محضة كما لم يمتنـع الابتـداء « بمـن» و« مـا» الشـرطيتين والاستفهاميتين(١).

وذهب الفراء ، وابن درستويه إلى أن (ما) استفهامية ودخلها معنى التعجب(٢). ونُسِبَ إلى الكوفيين(٣).

واحتج أصحاب هذا الرأي بأنها مبهمة ، والمتكلم بها باحث عن السبب الـذي صيَّر (زيدًا) حسنا في نحو: مَا أَحْسَنَ زيدًا ! وكلا الأمرين يوجـب الاسـتفهام(٤)، وأجمع العلماء على أن قولهم: (أيُّ رجلٍ زيدٌ ؟) استفهام دخله معنى التعجب(٥).

ورُدَّ هذا الرأي بأن المتكلم ليس باحثا بها عن السبب ، ولكنه يريد أن يتضح له السبب من غير أن يجعلها أداة للطلب ، والدليل على ذلك أنها لا تحتاج إلى جواب ، فقد يقول قائل: مَا أَبْرَدَ الماءَ ! وهو يعلم سبب برده(٦)، والتعجب خبر محض يحسن في جوابه الصدق أو الكذب، والمتكلم يريد أن يخبر عن الشيء بأنه حسن، ولا يقصد

---

(١) **ينظر**: شرح التسهيل ٣١/٣ .

(٢) **ينظر**: معاني القرآن للفراء ١٠٣/١، شرح المفصل لابن يعيش ٤١٦/٤ ، وشـرح الكافيـة للرضي ٢٣٤/٤ ، وارتشاف الضرب ٢٠٦٥/٣ ، والجنـى الـداني ص ٣٣٧ ، والمسـاعد ١٤٨/٢ ، والتصريح ٨٧/٢ ، وشرح الألفية للأشموني ٢٤/٣ .

(٣) **ينظر**: شرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٣ ، وشرح الجزولية للأبذي (السفر الثـاني) ص ٣٥٩ (أ) ، وتوضيح المقاصد والمسالك ٨٨٦/٣ ، والجنى الداني ص ٣٣٧ ، والمساعد ١٤٨/٢ ، وشرح الألفية للأشموني ٢٤/٣

(٤) **ينظر**: شرح الجزولية للأبذي (السفر الثاني) ص ٣٥٩ (أ) .

(٥) **ينظر**: المساعد ١٤٨/٢ ، وهمع الهوامع ٣٧/٣ .

(٦) **ينظر**: شرح الجزولية للأبذي (السفر الثاني) ص ٣٥٩ (أ) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أن يسأل المخاطبَ عن الشيء الذي جعله حسناً، ولو كانت (ما) استفهامية كما يقولون لم يسغ فيها صدق أو كذب؛ لأن الاستفهام ليس بخبر(١).

وللأخفش في (ما) قولان: الأول: إلى أن «ما» موصولة بمعني: «الذي»، والجملة بعدها صلة لها، لا محل لها من الإعراب، والخبر محذوف وجوبًا، ، تقديره: شيء أو أمر أو سبب(٢). **والثاني:** أنها نكرة ناقصة وما بعدها صفة في محل رفع والخبر محذوف تقديره : شيء أحسن زيدا عظيم(٣).

ونُسِبَ هذا الرأي إلى الكوفيين(٤).

واحتج لإثبات ذلك بأن «ما» لو كانت بمعنى شيء لكانت تامة في نفسها، وذلك غير جائز ، لأنها في غاية الإبهام ، والإبهام يقتضي الإيضاح ، فأما أن يكون تاماً مستغنياً عن بيان فلا(٥).

وردَّ رأي الأخفش لأنه يُعتقد فيه حذف الخبر حذفًا لازمًا ، فيحصل به إفهام بذكر المبتدأ وصلته ، وإبهام بالتزام حذف الخبر . ويستلزم من ذلك مخالفة النظائر من وجهين :

---

(١) **ينظر**: شرح المفصل لابن يعيش٤/٤١٦ .

(٢) **ينظر**: المرتجل صـ١٤٧ ، وشرح المفصل ٤/٤١٦، وشرح التسهيل ٣/٣١ ، وشرح الألفية لابن الناظم صـ ٣٢٧ ، وتوضيح المقاصد٣/٨٨٥ المساعد ٢/١٤٨ ، وأوضح المسالك ٣/٢٥١.

(٣) **ينظر**: ارتشاف الضرب ٣/٣٣ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣/٢٥١ ، والتصريح ٢/٨٧ .

(٤) **ينظر**: ارتشاف الضرب ٤/٢٠٦٥، وائتلاف النصرة صـ٧٣، والمساعد ٢/١٤٩.

(٥) **ينظر**: التبيين صـ٢٨٤.

أحدهما : تقديم الإفهام وتأخير الإبهام والمعتاد فيما تضمن من الكلام إفهاما وإبهاما تقديم ما به الإبهام وتأخير ما به الإفهام [١] .

الثاني : كون الخبر ملتزم الحذف دون شيء يسد مسده[٢] .

وذهب قوم إلى أن «ما » نافية[٣].

موقف العكبري:

رجح رأي الجمهور القائل بأنها نكرة غير موصولة، ولا موصوفة، وهي في موضع رفع بالابتداء، وما بعدها خبرها، وخالف الأخفش.

تعليق وترجيح:

مما سبق يتبين أن ما ذهب إليه الخليل وسيبويه، هو أولى بالقبول؛ لقوة ما استدلوا به ، أضف إلى ذلك أن الكلام على رأيهم مستقل بنفسه لا يفتقر إلى تقدير ، أما على قولي الأخفش الآخرين فيفتقر الكلام إلى تقدير؛ وإذا كان الكلام مستقلاً بنفسه مستغنياً عن تقدير كان أولى مما يفتقر إلى دليل.

❁❁❁❁❁❁❁

(٢) **ينظر**: شرح التسهيل ٣١/٣ ، التصريح ٨٧/٢ .
(٣) **ينظر**: المقتضب ١٧٧/٤، شرح التسهيل ٣٢/٣، المساعد ١٤٩/٢.
(٣) **ينظر**: التبيان في إعراب القرآن ٧٧/١، والبحر المحيط ٦٦٩/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثالث

المسائل التي لم يكن للعكبري فيها موقف من الأخفش:

١. رافع خبر(لا).

٢. حقيقة (أل) الموصولة.

٣. حكم حذف الجار والمجرور.

٤. وزن (فَعْلَلَ) الرباعي.

رافع خبر (لا)

قال العكبري: « قوله: (لا رجلَ أفضلُ منك):

اعلم أن (لا) تنصبُ الاسمَ عند الجميع، وأمَّا الخبر فمذهب سيبويه أن (لا) لا تعمل فيه، بل هو مرفوع على أنه خبرُ الابتداء، وجَعلَ موضع (لا رجلَ) رفعًا بالابتداء. وإنما قال ذلك لأن (لا) ضعيفة، وقياسها ألاَّ تعملَ، وإنما عملت لمشابهتها (إنَّ)، فـ(لا) فرعُ فرعٍ، فلو عملت في الاسم والخبر لكانت كالفعل الذي هو (كان).

وقال الأخفش: الخبر مرفوع بـ(لا)، كما يرتفع بـ(إنَّ) »[١].

الدراسة والتحليل:

لا خِلافَ في أنَّ خَبَرَ: «لاَ» النَّافِيَةِ للجِنْسِ مرفوعٌ، لكِن اختلفوا في: رَافِعِهِ، وفي هذا الخِلافِ رَأْيَانِ:

ذهب سيبويه إلى أنَّ خَبَرَ «لاَ» مرفوعٌ بالابتداء؛ لأنَّ (لاَ) وما بعدها في موضعِ اسمٍ مرفوعٍ بالابتداء وما بعده خَبَرُهُ مرفوع، ورافعه المبتدأ ولم تعمل فيه (لا) [٢].

واحتج بشيئين: أحدهما: أنَّه لما كان موضعُ: (لاَ) واسمُها رَفْعاً، كان الخَبَرُ مرفوعاً على ذلك التقدير بالابتداءِ، والثاني: أنَّ (لَا) ضَعِيفَة جدا فَلم تعْمل فِي الاسمين، بِخِلَاف (كَانَ) و (إنَّ)[٣].

---

(١) المتبع ٢٩٩/١.

(٢) **ينظر**: الكتاب ٢٧٥/٢.

(٣) **ينظر**: اللباب في علل البناء والإعراب ٢٣٣/١، ٢٣٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وذهب الأَخْفَــشُ[١]، والمَازِنِيُّ[٢]، والمُبَــرِّدُ[٣]، وأَبُو عَلِيٍّ الفَارِسِــيُّ[٤] إلى: أنَّ الخَــبَرَ مرفوعٌ بـــ:(لاَ).

واحتج الأخفش ومن وافقه: بأنه لا خلاف في أن التركيب لــم يمنــع عملها في الاسم، فلا يمنع عملها في الخبر. وأيضًا فإن عملَ لا فــي الخبــرِ أولى من عملِها في الاسمِ؛ لأن تأثيرَها في معناه أشدُ من تأثيرها في معنــى الاسم[٥]، كما أنها تجري مجرىَ (إن)، ويجوز أن تقول: لا رجل فــي الــدار وامرأة، فتعطف على الموضع[٦].

موقف العكبري:

نري من خلال مناقشته للآراء أنه لم يرجح رأياً.

تعليق وترجيح:

يتبين مما سبق أن رأي الأَخْفَشِ – ومن وافقه – هو الأوْلَى بالقبــولِ؛ وذلك لقــوَّةِ ما استدلُّــوا بِــهِ.

وأيضاً الإجمَــاعُ على أنَّ خَبَــرَ:" لاَ " مرفــوعٌ بها عنــــدَ عَــــدمِ التركيبِ، وكذا مع التركيبِ حتى يَجْــريَ البابُ على سَنَنٍ واحــدٍ.

❁❁❁❁❁❁❁

(١) **ينظر**: معاني القرآن للأخفش ٢٤/١.
(٢) **ينظر** رأي المازنيّ في: ارتشاف الضرب ١٢٩٧/٣.
(٣) **ينظر**: المقتضب ٣٥٧/٤.
(٤) **ينظر**: الحجَّــة ١٩٢/١، تح:/ بدر الدين قهوجي، دار المــأمون للتــراث، دمشــق، ط/ ١، ١٤١١هــ، ١٩٩١م.
(٥) **ينظر**: شرح التسهيل ٥٦/٢.
(٦) **ينظر**: التذييل ٢٣٤/٥.

حقيقة (أل) الموصولة

قال العكبري: «وأما الألف واللام الموصولةُ فاختلفوا فيها؛ هلْ هيَ اسمٌ أو حرفٌ، فذهب الأخفش إلى أنها حرفٌ بمنزلة الألف واللام اللتين للتعريف، وقال الجمهور: هِيَ اسْمٌ، والدليل على ذلك أنه يعود إليها ضميرٌ، كما يعود على الذي، ولو كانت حرفاً لما عاد عليها شيء كما لا يعود على أن الناصبة للفعل، واحتج الأخفش بأنها تحذف في الوصل همزتها، كما تحذف لام التعريف، فيفضي إلى أن يبقى الاسمُ على حرف واحد، ولا نظير له في الموصولات»(١).

الدراسة والتحليل:

اختلف النحويون في «أل» الموصولة:

ذهب جمهور النحويين إلى أن «أل» الموصولة اسم(٢).

قال سيبويه : «هذا باب صار الفاعل فيه بمنزلة الذي فعل في المعنى ، وما يعمل فيه وذلك قولك : هذا الضارب زيداً ، فصار في معنى : هذا الذي ضرب زيداً، وعمل عمله»(٣).

ووافقه أبو علي الفارسي في أحد قوليه(٤).

---

(١) المتبع ٦٣٩/٢.

(٢) **ينظر**: الكتاب ١٨١/١، والمقتضب ١٤٤/٤، والأصول ١٦٥/٢، وعلل النحو صـ٣٠٣، ومعاني الحروف للرماني صـ٦٧، وشرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ ١٧٨/١، وشرح اللمع للواسطي صـ٢٣٤، والمقتصد ٣٢١/١، ونتائج الفكر صـ٢٣٤، والتذييل ٦٠/٣، والأشموني ١٣٨/١، والتصريح ٣٧/١، والهمع ٢٧٥/١.

(٣) الكتاب ١٨١/١.

(٤) **ينظر**: الإيضاح العضدي صـ١٤٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

واحتج أصحاب هذا الرأي: بأنه يعود إليها ضميرٌ، كما يعود على الذي، ولو كانت حرفاً لما عاد عليها، كقوله تعالى: ﴿وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ﴾(١)، فقوله " هم " ضمير يعود إلى الألف واللام(٢)، واستحسان خلو الصفة معها عن الموصوف نحو : جاء الكريم، فلولا أن الألف واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف، و إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي، فلولا أنها موصولة واسم الفاعل في تأويل الفعل لكان منع اسم الفاعل حينئذٍ معها أحق منه بدونها(٣).

وذهب الأخفش إلى أن «أل» الموصولة حرف(٤).

ونسب هذا الرأي للمازني(٥)، **واختاره** أبو علي الفارسي في أحد قوليه(٦)، وأبو علي الشلوبين(٧)، وابن الحاجب(٨)، وابن أبي الربيع في أحد قوليه(٩)، وابن يعيش(١٠).

---

(١) سورة الحج من الآية ٥٣.

(٢) **ينظر:** شرح اللمع للأصفهاني ٧٥١/٢ ، والتبصرة ٥٢٥/١ ، شرح المقدمة النحوية صـ ١١٥.

(٣) **ينظر:** شرح الألفية لابن الناظم صـ٥٩، وتوضيح المقاصد ٣٤٣/١، وشرح الألفية للأشموني ١٣٩/١.

(٤) **ينظر:** شرح اللمع للأصفهاني ٧٥٢/٢ ، والمغني صـ٧٢، وشرح الألفية للأشموني ١٣٩/١.

(٥) **ينظر:** التذييل ٦١/٣، وتوضيح المقاصد ٤٣٥/١، وتعليق الفرائد ٢١٤/٢.

(٦) **ينظر:** الإيضاح العضدي صـ٢٥٦.

(٧) **ينظر:** التوطئة صـ١٦٨.

(٨) **ينظر:** الإيضاح في شرح المفصل ٤٨٣/١.

(٩) **ينظر:** الكافي ٥٠٨/٢.

(١٠) **ينظر:** شرح المفصل ٣٧٩/٢.

واستدل على حرفيتها بأن العامل يتخطاها، نحو: «مررت بالضارب»، فالمجرور «ضارب»، ولا موضع لـ«أل»، ولو كانت اسمًا لكان لها موضع من الإعراب[١]، ولا خلاف في أنه لا موضع لها من الإعراب [٢].

وردَّ بأن مقتضى الدليل أن يظهر عمل عامل الموصول في آخر الصلة، لأن نسبتها منه نسبة أجزاء المركب منه، لكن منع من ذلك كون الصلة جملة، والجمل لا تتأثر بالعوامل، فلما كانت صلة الألف واللام في اللفظ غير جملة جيء بها على مقتضى الدليل لعدم المانع[٣].

وذهب ابن أبي الربيع في أحد قوليه إلى أن «أل» الموصولة تكون اسمًا في الشعر فقط[٤].

وهذا منه عجيب ، فأي ضرورة تلجئ شاعراً أن يقول : الضارب أو القاتل ، أو أن يقول : المضروب أو المقتول ، كما أن ذلك مستعمل في السعة بما لا يحصي .

موقف العكبري:

ذكر العكبري اختلاف النحويين في «أل» الموصولة ولم يرجح رأيًا من الآراء.

تعليق وترجيح:

مما سبق نرى أن الرأي القائل بأن «أل» الموصولة اسم موصول، هو الأرجح؛ لأنه يعود إليها ضميرٌ، كما يعود على (الذي).

❁❁❁❁❁❁❁

(١) **ينظر**: التذييل٣/٦١، وتوضيح المقاصد١/٤٣٥، وتعليق الفرائد٢/٢١٤، وشرح الألفية للأشموني١/١٤٠.

(٢) **ينظر**: التوطئة ص١٦٨، وشرح المفصل ٢/٣٧٩.

(٣) **ينظر**: شرح التسهيل١/٢٠٣، وتوضيح المقاصد١/٤٣٥، وتمهيد القواعد٢/ ٦٨٦.

(٤) **ينظر**: البسيط ١/٧٨ .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

حكم حذف الجار والمجرور

قال العكبري: «فأما قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾[١]، فقال أبو الفتح: تقديره: لما تأمرنا بالسجود له، ثم إنه حذف اللام فصار لما تأمرناه، ثم حذفت الهاء.

وكذلك قالوا في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾[٢]: لا تجزي فيه، ثم لا تجزيه، ثم لا تجزي، وكان الأخفش يحذف الجار والمجرور دفعة واحدة من غير تدريج»[٣].

الدراسة والتحليل:

اختلف النحويون في حذف الجار والمجرور في قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾.

ذهب سيبويه والبصريون: إلى أن الجار والمجرور حذفا دفعةً واحدةً[٤].

---

(١) سورة الفرقان من الاية٦٠.

(٢) سورة البقرة من الآية٤٨، ومن الآية ١٢٣.

(٣) المتبع ٦٤٦/٢.

(٤) **ينظر**: الكتاب ٣٨٦/١، والمسائل الحلبيات صـ١٨٥، والخصائص ٤٧٥/٢، وإعراب القرآن للباقولي ٣١٢/١، وايجاز البيان عن معاني القرآن ٩٢/١، والبديع ٨٣/١، والتبيان في إعراب القرآن ٦٠/١، والكتاب الفريد في إعراب القرآن ٥٣٧/٢، وتفسير القرطبي ٣٧٧/١، وشرح التسهيل ٣١٢/٣، وشرح الكافية للرضي ٤٧١/٤، والارتشاف ١٩١٦/٤، وتوضيح المقاصد ٩٥٥/٢، وأوضح المسالك ٢٧٨/٣، والمساعد ٤٠٨/٢، وتمهيد القواعد ٣٣٣٣/٧، وشرح الألفية للشاطبي ٤،٦٣٩، والتصريح بمضمون التوضيح ١١٦/٢.

والتقدير: يوما لا تجزي فيه نفس عن نفس شيئًا(١)، وحذفهما هنا سائغ(٢)، وحذفت فيه اعتباطاً، أي لأول وهلة، لأنه يجوز مع الظرف ما لا يجوز مع غيره(٣).

ونَسبَ أبو البقاء العكبري هذا الرأي إلى الأخفش(٤).

واحتج البصريون بأن الظروف يحذف منها ولا يحذف من غيرها. تقول: تكلّمت في اليوم وكلمت وتكلّمت اليوم(٥).

وذهب الأخفش في أحد قوليه إلى أن حرف الجر حذف فصار تجزيه، ثم حذف الضمير فصار تجزى(٦).

ونُسِبَ هذا الرأي إلي الكسائي(٧)، والفراء(٨)، وابن جني(٩).

وذهب إليه أبو علي الفارسي في أحد قوليه(١٠).

وأختاره ابن الشجري(١١). وابن عصفور(١٢).

---

(١) **ينظر**: إعراب القرآن للنحاس ٥١/١.
(٢) **ينظر**: تهذيب اللغة ٩٩/١١.
(٣) **ينظر**: المساعد ٤٠٨/٢.
(٤) **ينظر**: المتبع ٦٤٦/٢.
(٥) **ينظر**: إعراب القرآن للنحاس ٥١/١.
(٦) **ينظر**: الخصائص ٤٧٥/٢، وشرح التسهيل ٣١٢/٣.
(٧) **ينظر**: إعراب القر آن للنحاس ٥١/١. وآمالي ابن الشجري ٦/١، وتفسير القرطبي ٣٧٧/١،
(٨) **ينظر**: إعراب القرآن للنحاس ٥١/١.
(٩) **ينظر**: المتبع ٦٤٦/٢.
(١٠) **ينظر**: المسائل العسكريات صـ٩٦.
(١١) **ينظر**: أمالي ابن الشجري ٦/١.
(١٢) **ينظر**: شرح الجمل لابن عصفور ١٦١/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

واحتجوا بأن يكون حرف الظرف حذف أولا، فجعل الظرف مفعولا به على السّعة[١]. فعند حذف (في) تعدي الفعل، ثم حذف الضمير[٢].

موقف العكبري:

ذكر العكبري اختلاف النحويين في حذف الجار والمجرور، وذكر أن الأخفش ذهب إلى حذفهما دفعة واحدة، وأن ابن جني ذهب إلى أن حذفهما بالتدريج، ولم يرجح رأيًا من الآراء.

تعليق وترجيح:

يتبين مما سبق أن حَذِفَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ دفعة واحدة هو الراجح؛ لِأَنَّ الظُّرُوفَ يُتَّسَعُ فِيهَا، وَيَجُوزُ فِيهَا مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا.

❁❁❁❁❁❁❁❁

(١) **ينظر**: أمالي ابن الشجري ٧/١.
(٢) **ينظر**: شرح التسهيل لابن مالك ٣١٢/٣.

وزن (فُعْلَل) الرباعي

قال العكبري عند حديثه عن أوزان الرباعي: «وأما المختلف فيه فُعْلَلُ، بفتح اللام. فسيبويه لا يثبته، والأخفش يثبته»(١).

الدراسة والتحليل:

الرّباعيُّ له خمسة أبنيةٍ، متفق عليها، ولم يختلفوا فيها، ثلاثةٌ بكسر الفاء، وواحدٌ بضمِّها، وواحدٌ بفتحها.

فأمّا المكسور الفاء فـ "فِعْلِلٌ" مثاله: "زِبْرِجٌ" و"فِعْلَلٌ" مثاله: "دِرْهَمٌ"، و"فِعَلٌّ" مثاله: "قِمَطْرٌ"(٢). والمفتوح الفاء "فَعْلَلٌ" مثاله "جَعْفَرٌ" والمضمومُ: "فُعْلُل" مثاله "بُرْثُنٌ"(٣). وهذه الأمثلة تكون أسماء وتكون صفات."(٤).

وأما السادس «فُعْلَل»-بفتح اللام- نحو: "جُخْدَب" اختلف فيه النحويون:

ذهب جمهور البصريين إلى «فُعْلَل»-بفتح اللام- .ليس ببناء أصلي، بل هو فرع على فُعْلُل -بالضم- فتح تخفيفا(٥).

---

(١) المتبع ٦١١/٢.

(٢) **القِمَطْرُ**: الْجَمَلُ الْقَوِيُّ السَّرِيعُ. لسان العرب (قمطر) ١١٦/٥.

(٣) **البُرْثُنُ**: مِخْلَبُ الأَسَد، وَقِيلَ: هُوَ للسبُع كالإِصْبَع للإِنسان، وَقِيلَ: البُرْثُنُ الكَفُّ بِكَمَالِهَا مَعَ الأَصابع. لسان العرب (برثن) ٥٠/١٣.

(٤) **ينظر**: المنصف لابن جني صـ٢٥، وشرح التصريف للثمانيني صـ٢٠٥-٢٠٦، وإيجاز التعريف في علم التصريف صـ٦٢-٦٣، شرح الألفية لابن الناظم صـ٥٨٥.

(٥) **ينظر**: جمهرة اللغة ٤٩/١، وشرح الكتاب للسيرافي ٣٩٤/٤، والمنصف لابن جني صـ٢٧، واللباب في علل البناء والإعراب ٢١٣/٢، وسفر السعادة ١١٩/١، وتوضيح المقاصد ١٥٢١/٣، وشرح الألفية للمكودي صـ٣٩٩، وشرح الألفية للأشموني ٥١/٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

واحتجوا بأن جميع ما سمع في الفتح سمع فيه الضم، نحو: خجدب وطحلب وبرقع في الأسماء، وجرشع في الصفات، وقالوا للمخلب برثن، ولشجر البادية عزفط، ولكساء مخطط برجد، ولم يسمع فيها فعلل بالفتح(١).

وذهب الأخفش إلى أن «فُعْلَل»-بفتح اللام- من أوزان الرباعي(٢).

ونُسِبَ هذا الرأي للكوفيين(٣).

وممن وافق الأخفش في إثبات «فُعْلَل» ابن القطاع(٤)، وابن يعيش(٥)، وابن عقيل(٦).

واحتج الأخفش بأمرين:

أحدهما: أنه يقول: جؤذر، ولم يحك فيه ضم الذال، فدل على أنه غير مخفف، وهذا مردود، فإن الضم منقول في جؤذر أيضا، وزعم الفراء أن الفتح في جؤذر أكثر، وقال الزبيدي: إن الضم في جميع ما ورد منه أفصح.

---

(١) **ينظر**: البديع ٢/ ٣٨٩، والكناش ٣٨٨/١، وتوضيح المقاصد ١٥٢١/٣، وإرشاد السالك ٩٩٠/٢، وشرح الألفية للأشموني ٥١/٤، والتصريح بمضمون التوضيح ٦٥٩/٢.

(٢) **ينظر**: جمهرة اللغة ٤٩/١، وشرح الكتاب للسيرافي ٣٩٤/٤، والمنصف لابن جني صـ٢٧، وشرح المقدمة المحسبة ١٠٢/١، والمفتاح في الصرف صـ٣٣، والبديع ٣٨٥/٢، واللباب في علل البناء والإعراب ٢١٣/٢، وسفر السعادة ١١٩/١، والشافية في علم التصريف ١٤/١، وتوضيح المقاصد ١٥٢١/٣، وشرح الألفية للشاطبي ٢٨٦/٨.

(٣) **ينظر**: الارتشاف ١٢٣/١، وتوضيح المقاصد ١٥٢١/٣، وإرشاد السالك ٩٩٠/٢، وشرح الألفية للمكودي صـ٣٦٩، وشرح الألفية للأشموني ٥١/٤، والتصريح بمضمون التوضيح ٦٥٩/٢.

(٤) **ينظر**: ابنية الأسماء والأفعال لابن القطاع صـ٢٩٣.

(٥) **ينظر**: شرح المفصل لابن يعيش ٢٨٢/٣.

(٦) **ينظر**: شرح الألفية لابن عقيل ١٢٧/٤.

والآخر: أنهم قد ألحقوا به، فقالوا: عُنْدَد، يقال: ما لي عن ذلك عندد، أي: بد، وقالوا: عاطت الناقة عُوطَطا إذا اشتهت الفحل، وقالوا: سودد فجاءوا بهذه الأمثلة مفكوكة، وليست من الأمثلة التي استثنى فيها فك المثلين لغير الإلحاق، فوجب أن يكون للإلحاق، وأجاب الشارح: بأنا لا نسلم أن فك الإدغام للإلحاق بنحو: جخدب، وإنما هو لأن فعللا من الأبنية المختصة بالأسماء، فقياسه الفك كما في جدد وظلل. وإن سلمنا أنه للإلحاق فلا نسلم أنه لا يلحق إلا بالأصول(١).

ورد على ذلك:

أن جُؤْذَرا أعجمي، فلا حجة فيه. والضم في غير ذلك هو المعروف الشائع(٢).

أمَّا جُخْدَب وبُرْقَع وجُؤذَر فلا حجة فيه؛ لأنه يقال: جُخْدُب وبُرقُع وجُؤذُر بالضم، فيمكن أن يكون الفتح تخفيفاً(٣).

موقف العكبري:

ذكر أن المختلف فيه من أوزان الرباعي، هو «فُعْلَلُ» -بفتح اللام- فسيبويه لا يثبته، والأخفش يثبته، ولم يرجح أحد الرأيين.

تعليق وترجيح:

اختلف النحويون في «فُعْلَلُ» -بفتح اللام- فجمهور البصريين لا يثبتونه، والأخفش والكوفيون يثبتونه، ولكل حجته، والرأي الراجح هو رأي البصريين، لقوة حجتهم وعدم الرد عليها.

❁❁❁❁❁❁❁

(١) **ينظر:** توضيح المقاصد ٣/١٥٢١.
(٢) **ينظر:** المنصف صـ٢٧.
(٣) **ينظر:** الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور صـ٥٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة

الحمد لله أولًا وأخيرًا، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وبعد،

فهذا ما فتح الله به عليّ في هذه الدراسة، وقد اقتضت طبائع الأشياء أن تفضي مقدماتها إلى نتائج، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث ما يأتي:

١- يعد مجال البحث بين العلاقات النحوية، من أبرز المجالات في البحث النحوي؛ لأنه يكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف في المنهج النحوي، بين أئمة النحو، فهو يخدم أصول هذا العلم؛ لأنه يكشف عن تلك العقليات التي جمعت مسائل هذا العلم، ووضعت أصوله، وأبرزت مسائل الخلاف فيه.

٢- أن الأخفش عرف بأنه بصري، إلا أنه قد خالف مذهب البصريين، ووافق الكوفيين في بعض آرائهم، وقد تفرد ببعض الآراء.

٣- كان العكبري متأثرًا بالنحاة البصريين كسيبويه، والفارسي، وغيرهما.

٤- من أبرز ملامح العلاقة بين الأخفش والعكبري، ما قام به العكبري من ذكر آراء الأخفش في كتابه (المتبع في شرح اللمع) واختلاف موقف العكبري من هذه الآراء.

٥- أيَّد العكبريُ الأخفشَ في مسألة واحدة هي:

- حكم (أحمر) الوصف إذا سمي به ثم نكر.

٦- خالف العكبريُ الأخفشَ في سبعة مسائل هي:

- حكم مجيء (حيث) ظرف زمان.
- حكم العطف على عاملين.

- ناصب المفعول معه.
- تقديم الحال على صاحبها.
- حكم زيادة (من) في الإيجاب.
- زيادة الفاء في جواب الشرط.
- حقيقة (ما) في (ما أفعله).

٧- هناك بعض المسائل التي لم يكن للعكبري موقف من الأخفش:

- رافع خبر (لا).
- حقيقة (أل) الموصولة.
- حكم حذف الجار والمجرور.
- وزن (فُعْلَل) الرباعي.

وبعد ، **فهذه أهم النتائج التي توصل إليها البحث، أسألُ الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.**

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثبت المصادر والمراجع:

- إبراز المعاني من حرز الأماني لأبي شامة ، ط دار الكتب العلمية .
- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القَطَّاع الصقلي تح/أ. د. أحمد محمد عبد الدايم، ط دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة عام النشر: ١٩٩٩ م.
- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ل خديجة عبد الرازق الحديثي، مكتبة النهضة بغداد ط١.
- أخبار النحويين البصريين للسيرافي تح: طه محمد الزيتي ،محمد عبدالمنعم خفاجي، ط مكتبة لحابى مصر.
- الأخفش الأوسط صرفياً لـ/ سكنة سهيل الركابي رسلة ماجستير جامعة بغداد.
- ارتشاف الضرب لأبى حيان تح/ رجب عثمان محمد مراجعة: رمضان عبدالتواب، ط مكتبة الخانجي بالقاهرة ،ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك لابن قيم الجوزية تح: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، ط أضواء السلف– الرياض، ط١، ١٩٥٤م.
- الأزهية علم الحروف للهروي، تح: عبد المعين الملوحي، ط مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة النشر: ١٤١٣هـ– ١٩٩٣م.
- أسرار العربية لأبي البركات، كمال الدين الأنباري، ط دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م
- إشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين لعبد الباقي بن عبد المجيد اليمني، تح: : عبد المجيد دياب، ط مركز الملك فيصل ط١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- الأصول في النحو لابن السراج ـتح: عبد الحسين الفتلي، ط مؤسسة الرسالة، لبنان –بيروت.
- إعراب القرآن العظيم للشيخ: زكريا الأنصاري، حققه وعلق عليه: د. موسى على موسى مسعود (رسالة ماجستير) ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

❖ إعراب القرآن إعراب القرآن للأصبهاني، قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض) ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.
❖ إعراب القرآن الباقولي ، تح: إبراهيم الإبياري– ط دار الكتاب المصري – القاهرة ودار الكتب اللبنانية – بيروت – القاهرة / بيروت–ط٤ – ١٤٢٠هـ.
❖ إعراب القرآن للنحاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، ط دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤٢١ هـ.
❖ إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي لـ أبى البقاء العكبري تح/ د. عبد الحميد هنداوي – ط مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – مصر/ القاهرة ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
❖ الأعلام للزركلي. دار العلم للملايين، ط١٥ – ٢٠٠٢ م.
❖ أمالي ابن الشجري ابن الشجري تح/ محمود محمد الطناحي، ط مكتبة الخانجي، القاهرة ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م
❖ إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار الفكر العربي – القاهرة. ط١، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.
❖ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين لأبى البركات الأنباري ـ ط المكتبة العصرية ط١، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.
❖ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ـ تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، ط دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
❖ ائتلاف النّصرة للزبيدي تحد/طارق الجنابي، ط عالم الكتب – ط مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٩٨٧ م .
❖ إيجاز التعريف في علم التصريف لابن مالك ،تح: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم. ط عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

❖ إيجاز البيان عن معاني القرآن للنيسابوري تح: حنيف بن حسن القاسمي دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: ١٤١٥ – ١٩٩٥
❖ الإيضاح العضدي للفارسي تحيق د/ حسن شاذلي فرهود ، ط دار العلوم ط٢، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
❖ الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب تح: د/ موسى بناي العليلي، ط مطبعة العاني بغداد.
❖ البحر المحيط لأبى حيان الأندلسي تح: صدقي محمد جميل، ط دار الفكر بيروت. ط١، ١٤٢٠ هـ.
❖ البديع في علم العربية–لابن الأثير–تح: د. فتحي أحمد علي الدين، ط جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ.
❖ البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبى الربيع، تح: د. عياد الثبيتي – ط دار الغرب الاسلامي ١٤٠٧ه –١٩٨٦م.
❖ المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات ،لأبى على الفارسي ، تح: صلاح الدين الشكاوي، ط مطبعة العاني بغداد.
❖ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
❖ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروز آبادى ، ط دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م
❖ التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي الطيب القِنَّوجي، ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م
❖ تاريخ إربل ل بابن المستوفي تح: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: ١٩٨٠ م
❖ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان تح: عبد الحليم النجار – رمضان عبد التواب، دار المعارف، سنة النشر: ١٩٧٧.

❖ تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير وَالأعلام لابن قَايْماز تح: د/ بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م
❖ تاريخ العلماء النحويين للتنوخي ، تح: د/ عبد الفتاح محمد الحلو. هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ط٢، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
❖ التبصرة والتذكرة للصيمرى، تح: فتحي أحمد علي الدين، مركز البحث العلمي وإحياء التراث – ط جامعة أم القرى، سلسلة من التراث الإسلامي، ط١ ١٩٨٦م.
❖ التبيان في إعراب القرآن، لأبى البقاء العكبري ،تح : علي محمد البجاوي– ط مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.١٩٧٦م.
❖ التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبى البقاء العكبري تح: د. عبد الرحمن العثيمين، ط دار الغرب الإسلامي ط١،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
❖ تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي، تح: عفيف عبد الرحمن، ط مؤسسة الرسالة.
❖ التذييل والتكميل لأبى حيان الأندلسي تح د/حسن هنداوي، ط دار القلم دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١.
❖ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك تح: محمد كامل بركات دار الكتاب العربي للطباعة والنشر سنة النشر: ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
❖ التصريح بمضمون التوضيح لخالد الازهري. دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م
❖ التعريفات للجرجاني ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
❖ تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، للدماميني، تح: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، سنة النشر: ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م.
❖ التعليقة على كتاب سيبويه لأبى علي الفارسيّ تح: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب) ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

❖ تفسير ابن عطية المسمى المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١٤٢٢ ه.
❖ تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن تح: أحمد محمد شاكر، ط مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
❖ تفسير القرطبي المسمى لجامع لأحكام القرآن ، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
❖ التقييد لمعرفة السند والمسانيد لابن نقطة الحنبلي البغدادي تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
❖ تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد-لناظر الجيش-تح: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون – ط دار السلام، القاهرة -مصر-ط١، ١٤٢٨ ه.
❖ تهذيب اللغة للهروي، تح:: محمد عوض مرعب، ط دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
❖ توجيه اللمع شرح لابن الخباز ، تح: أ.د. فايز زكي محمد دياب ، (دكتوراه) ، ط دار السلام ، مصر ، ط ٢ ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م
❖ توضيح المشتبه لابن ناصر الدين القيسي الدمشقي تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٩٩٣م
❖ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، تح: عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، ط دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
❖ التوطئة لأبي علي الشلوبين تح/د: يوسف المطوع، الكويت.
❖ الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لزين الدين قاسم بن قطلوبغا، تح/ شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتح: التراث والترجمة صنعاء، اليمن، سنة النشر: ١٤٣٢ ه- ٢٠١١م.
❖ جمهرة اللغة لابن دريد تح: رمزي منير بعلبكي، ط دار العلم للملايين – بيروت ط١، ١٩٨٧م.

❖ الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي تح:: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، ط دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م
❖ حاشية الصبان على شرح الأشموني للصبان، ط دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ط١، ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م.
❖ الحجة للقراء السبعة لأبى على الفارسيّ تح:: بدر الدين قهوجي–بشير جويجابي راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق ، ط دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
❖ المسائل الحلبيات لأبى على الفارسي، تح: د/ حسن هنداوي ، ط دار القلم، ط١، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
❖ الحماسة البصرية لأبي الحسن علي بن أبي الفرج البصري تح:: مختار الدين أحمد، ط عالم الكتب –بيروت.
❖ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للبغدادي ـ تح: وشرح: عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة ط٤، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
❖ الخصائص لابن جني الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٤.
❖ الدر المصون لسلسمين الحلبي تح:: الدكتور أحمد محمد الخراط دار القلم، دمشق.
❖ درج الدرر للجرجاني تح/ طلعت صلاح الفرحان – محمد أديب شكور.
❖ ذيل التقييد لمعرفة رواة السند والأسانيد لأبي الطيب الفاسي تح: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١،١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
❖ ذيل طبقات الحنابلة للسَلامي، البغدادي، تح: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان – الرياض، ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م.
❖ سر صناعة الإعراب لابن جني الموصلي، ط دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

❖ سفر السعادة وسفير الإفادة، للسخاوي تح:: د. محمد الدالي، تقديم: د. شاكر الفحام (رئيس مجمع دمشق)، ط دار صادر، ط٢، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
❖ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري؛ تح: عبد العزيز الميمني، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
❖ سير أعلام النبلاء لابن قايماز الذهبي، تح:: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ط مؤسسة الرسالة- بيروت ط٣ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
❖ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ــ لأبي الفلاح الحنبلي الدمشقي ــ حققه : محمود الأرناؤوط ــ خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوم ــ ط دار ابن كثير ــ دمشق ــ ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
❖ شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تح:: محمد باسل عيون السود، ط دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
❖ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لابن عقيل ، تح:: محمد محيي الدين عبد الحميد دار التراث – القاهرة، ط دار مصر للطباعة ، ط٢٠، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
❖ شرح الأشموني ــ دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
❖ شرح المكودي على الألفية تح د/ عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥
❖ شرح التسهيل لابن مالك تح:: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط دار هجر للطباعة والنشر ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
❖ المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية في شرح ألفية أبن مالك للشاطبي، تح: د/عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، وغيره. ط معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
❖ شرح التصريف لأبى القاسم الثمانيني تح: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، ط مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

❖ شرح جمل الزجاجي لابن خروف، تح:: سلوى محمد عمر عرب– ط جامعة أم القرى ــ مكة المكرمة ــ ١٤١٩ هــ٠
❖ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور تح: د/ صاحب أبو جناح –ط وزارة الأوقاف العراقية ط١، سنة ١٤٠٠ هــ – ١٩٨٠م.
❖ شرح الجزولية للأبذي، مجموعة، ط جامعة ام القرى.
❖ شرح العوامل المائة النحوية للأزهري، تح: البدراوي زهران، دار المعارف،ط٢، ١٩٨٨م
❖ شرح الفريد لعصام الدين الإسفراييني تح: نوري ياسين حسين : المكتبة الفيصلية. ط١/١٩٨٥م.
❖ شرح الكافية الشافية لابن مالك تح:: عبد المنعم أحمد هريدي، ط جامعة أم القرى ط١.
❖ شرح الكافية لابن القواس، تح: أحمد عبد اللاه هاشم النحو رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالقاهرة بجامعة الأزهر١٩٨٢م.
❖ شرح الكافية لابن جماعة تح: د/محمد محمد داود– ط دار المنار، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠م.
❖ شرح الكافية لابن فلاح تح: نصار بن محمد بن حسين حميد الله، جامعة أم القرى،١٤٢٢هــ.
❖ شرح كتاب سيبويه للسيرافي؛ تح:: احمد حسن مدلى ،و على سيد علــى . دار الكتب العلمية بيروت ط١، سنة ٢٠٠٨م.
❖ شرح اللمع لابن برهان تح: د/فائز فارس، المجلس الوطنى للثقافة الكويت. ط١، ١٤٠٤هــ/١٩٨٤م.
❖ شرح اللمع للأصفهاني تح د: إبراهيم بن محمد أبو عباة، جامعة محمد بن سعود، ١٩٩٠م.
❖ شرح اللمع للواسطي تح: عمار أحمد حسن الحمداني، جامعة ديالي ٢٠١٣م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

❖ شرح المفصل للزمخشري لابن يعيش ــ قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
❖ شرح المقدمة الجزولية للشلوبين تح: د/ تركي العتيبي، مكتبة الرشد الرياض ط١، ١٩٩٣م.
❖ شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب لعثمان بن الحاجب تح:: جمال عبد العاطي مخيمر أحمد، ط مكتبة نزار مصطفى الباز-مكة-الرياض- ط١ ــ١٤١٨ه- ١٩٩٧م.
❖ شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ تح: خالد عبد الكريم، ط المطبعة العصرية – الكويت، ط١، ١٩٧٧م.
❖ شرح المفصل للزمخشري لابن يعيش ــ قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
❖ شرح ديوان الحماسة للتبريزي. ط دار القلم – بيروت.
❖ شرح شواهد الإيضاح لابن برى تح د: عيد مصطفى درويش، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية القاهرة ١٩٨٥م.
❖ شرح قواعد الإعراب للشيخ زاده تح: إسماعيل مروة، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) ط١ ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
❖ ديوان طرفة بن العبد، ط دار صادر ، بيروت.
❖ شفاء العليل في إيضاح التسهيل ؛لأبى عبدالله السلسيلى؛ تح: د. عبدالله البركاتى، ط مكتبة الفيصلية -مكة ، ط١، ١٩٨٦م .
❖ طبقات المفسرين للأدنه تح:: سليمان بن صالح الخزي، ط مكتبة العلوم والحكم – السعودية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
❖ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي الأندلسي الإشبيلي تح:: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار المعارف. ط٢.
❖ العبر في خبر من غبر لابن قَايْماز الذهبي تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت.

❖ العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، ط دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ.
❖ علل النحو لابن الوراق تح:: محمود جاسم محمد الدرويش، ط مكتبة الرشد – الرياض/ السعودية، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
❖ العمدة في محاسن الشعر وآدابه لابن رشيق القيرواني.
❖ غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ، مكتبة ابن تيمية.
❖ الفصول المفيدة في الواو المزيدة لصلاح الدين بن كيكلدي الدمشقي، تح:: حسن موسى الشاعر، ط دار البشير – عمان، ط١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
❖ الفهرست لابن النديم تح:: إبراهيم رمضان، ط دار المعرفة بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
❖ الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب للجامى تح: د/ أسامة طه الرفاعى، ط وزارة الأوقاف العراقية١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م.
❖ قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر للهِجراني، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م
❖ قلائد الجمان لابن الشعار الموصلي، تح: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط١ – ٢٠٠٥ م.
❖ الكتاب لسيبويه، تح:: عبد السلام محمد هارون، ط مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
❖ (كتاب الشعر) لأبي علي الفارسي، تح: وشرح: الدكتور محمود محمد الطناحي، ط مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
❖ الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتجب الهمذاني تح: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة– المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦ م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

❖ الكناش في فني النحو والصرف لـــــــــأبى الفداء ابن شاهنشـــاه ؛ تـــح: د/ رياض بن حسن الخوام ؛ ط المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠ م.
❖ اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري البغدادي ت ٦١٦هـــ تح:: د. عبد الإله النبهان، ط دار الفكر – دمشق ط١، ١٤١٦هـــ ١٩٩٥م .
❖ لسان العرب لابن منظور، ط دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـــ.
❖ اللمحة في شرح الملحة لابن الصائغ ــ تح:: إبراهيم بن سالم الصـــاعدي – ط عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنـــورة، المملكـــة العربيـــة السعودية ، ط١، ١٤٢٤هـــ/٢٠٠٤م.
❖ اللمع في العربية لا بن جني ، تح:: فائز فارس، ط دار الكتب الثقافية – الكويت.
❖ ما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج، تح:: هدى محمـــود قراعـــة، القاهرة– ١٣٩١هـــ ؛ ١٩٧١م.
❖ المتبع في شرح اللمع للعكبري تح: د/ عبدالحميد حمد محمد الـــزوى، جامعـــة قاريونس، ط١، ١٩٩٤م.
❖ مجالس العلماء للزجاجي تح: عبد السلام محمد هـــارون، مكتبـــة الخـــانجي – القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط٢،١٤٠٣ هـــ – ١٩٨٣ م.
❖ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لأبي محمـــد اليافعي، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيـــروت – لبنـــان، ط١، ١٤١٧ هـــ – ١٩٩٧ م.
❖ مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغويّ الحلبيّ، حققه وعلـــق عليه : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بالفجالة ـــــ القاهرة، محرم ١٣٧٥هـــ ــ سبتمبر ١٩٥٥م.
❖ المرتجل (في شرح الجمل) لابن الخشاب تح: علي حيدر (أمين مكتبـــة مجمـــع اللغة العربية بدمشق) ١٣٩٢ هـــ – ١٩٧٢ م.

❖ المزهر في علوم اللغة وأنواعها لـــــــــ جلال الدين السيوطي تح:: فؤاد علي منصور، ط دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤١٨هـ ٩٩٨م.
❖ المساعد على تسهيل الفوائد شرح على كتاب التسهيل، لابن عقيل، تح: د/ محمد كامل بركات، ط جامعة أم القرى مكة، ط٢، ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م.
❖ المسائل البصريات لأبى علي الفارسي تح:: د/محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، ط مطبعة المدني –ط١، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م.
❖ مشكل إعراب القرآن لمكي، تح د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
❖ معاني الحروف للرماني تح: عبد الفتاح شلبي – ط دار الشروق جدة– ط٢ – ١٩٨١م.
❖ معاني القرآن للأخفش ــ تح:: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط مكتبة الخانجي، القاهرة ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠م.
❖ معاني القرآن للفراء؛ تح:: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي؛ ط دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر؛ ط١.
❖ معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي، تح:: إحسان عباس، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
❖ معجم البلدان لياقوت الحموي، ط دار صادر، بيروت ط٢،١٩٩٥ م.
❖ معجم المؤلفين ــ لعمر رضا كحَالة ــ ط مكتبة المثنى ــ بيروت ــ ودار إحياء التراث العربي ــ بيروت ــ
❖ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ت٧٦١هـ تح:: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ط دار الفكر – دمشق ط٦، ١٩٨٥م.
❖ المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني تح: علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد– عمان مؤسسة الرسالة – بيروت ط١، ١٤٠٧ه.
❖ المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري ،تح:: د. علي بو ملحم ؛ ط مكتبة الهلال – بيروت ، ط١، ١٩٩٣م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

❖ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية للعيني تح:: أ. د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، ط دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.
❖ المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، تح: د/ كاظم بحر المرجان – منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية، ط دار الرشيد للنشر العراق. بغداد، ١٩٨٢م.
❖ المقتضب للمبرد تح: محمد عبد الخالق عظيمة. ط عالم الكتب. – بيروت .
❖ المقرب لابن عصفور تح: أحمد عبد الستار الجواري– عبدالله الجبوري، ط مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٣٩٢ه، ١٩٧٢م.
❖ المقصد الأرشد لابن مفلح تح: : د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد – الرياض – السعودية، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
❖ الملخص في ضبط قوانين العربية لابن أبي الربيع تح: علي بن سلطان بن علي الحكمي. المدينة المنورة.
❖ الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور– ط مكتبة لبنان–ط١، ١٩٩٦م.
❖ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لأبي الفرج الجوزي، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
❖ المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني لأبى الفتح عثمان بن جني الموصلي ــ ط دار إحياء التراث القديم ط١، في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ – أغسطس سنة ١٩٥٤م.
❖ منهج الأخفش الأوسط لـ/عبد الأمير محمد أمين الورد. مؤسسة الاعلمي.، ١٩٧٥.
❖ منهج السالك لأبى حيان ، أضواء السلف ١٩٤٧م.
❖ الموجز في قواعد اللغة العربية لسعيد الأفغاني.

❖ نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي – ط دار الكتب العلمية – بيروت ط١: ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
❖ نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبى البركات الأنباري تح:: إبراهيم السامرائي مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن ط٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
❖ نكث الهيمان في نكت العميان للصفدي تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م
❖ هدية العارفين للبغدادي، ط دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان .
❖ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي تح:: عبد الحميد هنداوي، ط المكتبة التوفيقية – مصر.
❖ الوافي بالوفيات للصفدي ، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط دار إحياء التراث – بيروت ، عام النشر: ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م .
❖ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان، تح:: إحسان عباس، ط دار صادر – بيروت، ط١.

❁❁❁❁❁❁❁

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٣٨٧٩
٢-	Abstract	١٣٨٨٠
٣-	المقدمة:	١٣٨٨١
٤-	التمهيد:	١٣٨٨٤
٥-	المبحث الأول: المسائل التي وافق فيها العكبري الأخفش.	١٣٨٩٨
٦-	حكم (أحمر) الوصف إذا سمي به ثم نكر.	١٣٨٩٩
٧-	المبحث الثاني: المسائل التي خالف فيها العكبري الأخفش:	١٣٩٠٢
٨-	حكم مجيء (حيث) ظرف زمان.	١٣٩٠٣
٩-	حكم العطف على عاملين.	١٣٩٠٦
١٠-	ناصب المفعول معه.	١٣٩١٠
١١-	تقديم الحال على صاحبها.	١٣٩١٦
١٢-	حكم زيادة (من) في الإيجاب.	١٣٩١٩
١٣-	زيادة الفاء في جواب الشرط.	١٣٩٢٢
١٤-	المبحث الثالث: المسائل التي لم يكن للعكبري فيها موقف من الأخفش:	١٣٩٣٠
١٥-	رافع خبر (لا).	١٣٩٣١
١٦-	حقيقة (أل) الموصولة.	١٣٩٣٣
١٧-	حكم حذف الجار والمجرور.	١٣٩٣٦
١٨-	وزن (فُعْلَل) الرباعي.	١٣٩٣٩
١٩-	الخاتمة:	١٣٩٤٢
٢٠-	ثبت المصادر والمراجع:	١٣٩٤٤
٢١-	فهرس الموضوعات	١٣٩٥٨

تم بحمد الله